مجلة كلية الآثار بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

رُسُومُ الْجِبَالِ وَالصُّخُورِ الْمُجَسَّمَةِ فِي تَصَاوِيرِ الْمَخْطُوطَاتِ الإِيرانِيةِ فِي (ق٧-١١هـ/١٣-١٧م) دِرَاسَةً أثرِيَّةً فَنِيَّةً

إعداد

د. سلامة حامد علي حسن

مدرس الاثار الإسلامية

كلية الآثار- جامعة الأقصر

رُسُومُ الْجِبَالِ وَالصُّخُورِ الْمُجَسَّمَةِ فِي تَصَاوِيرِ الْمَخْطُوطَاتِ الإيرانيةِ فِي (ق٧-١١هـ/١٣-١٧م) دِرَاسَةً أَثَرِيَّةً فَنِيَّةً.

الملخص :

تتناول الدراسة رسوم الجبال والصخور المجسمة في تصاوير المخطوطات الإيرانية بداية من العصر المغولي (٧هـ-١٣م) مروراً بمدارس التصوير الإيرانية حتي نهاية العصر الصفوي في ق (١١هـ-١٧م) حيث أولى التصوير الإسلامي في ايران رسوم الجبال والصخور عناية كبيرة، باعتبارها أحد أهم العناصر التي أظهر فيها الفنان قدراته على التصوير الواقعي والتعبير الاصطلاحي عن الاشكال التي رسمها، فقد كانت البيئة على مر العصور مصدر الهام للفنان والمصور الذي يرى في بيئته مالا يراه غيرهُ من عامة الناس؛ فقد صورها لنا في اللوحات الفنية وفق مؤثرات البيئة التي عاشها، وطبيعة القصة التي صورها، واسلوبه الفني وثقافته.

وتُعد رسوم الجبال والصخور من اهم ما صور الفنان الإيراني منذ بدايته متأثراً بالفن الصيني إلى أن وصل إلى درجة فائقة من التصوير استطاع ان ينقل الطبيعة من واقع ملموس إلى واقع افتراضي؛ استخدم فيه المؤثرات والأدوات الفنية من الألوان والأساليب، وقد بلغت مدرسة التصوير التيموري درجة من التقدم الفني استطاع الفنانين من نقل رسوم الصخور من طبيعتها الصلبة إلى شكل فني جميل يزخر بألوان اخرى من الحياة الفنية والفلسفية؛ التي تجذب المشاهد وتكون حقلاً خصباً لإبراز مهارة الفنان التصويرية، وخَطَت على نهجها باقي مدارس التصوير الإسلامي في ايران حتي نهاية العصر الصفوي موضوع الدراسة.

الكلمات الدالة : الصخور المجسمة، التصوير الإيراني، الباريدوليا، الفن الصخري، الاثار الإسلامية .

The drawings of mountains and anthropomorphic rocks in Persian manuscripts painting (CA 7-11 AH / 13-18 AD), an archeological artistic study .

Abstract :

The study deals with the drawing of mountain anthropomorphic rocks in the Persian paintings from the mogul period (7 Ah-13 AD) until the end of the Safavid period (11 Ah-17 AD). That, the Islamic paintings in Iran paid great attention to drawings of mountains and rocks, as one of the most important elements in which the painter highlighted his abilities in realistic painting and the idiomatic expression of the paintings, Throughout the ages, the environment has been an inspiration to the painter, who seen in his environment what no other saw; he painted it for us his paintings according to influences by the environment he lived, the nature of the story he painted, his artistic style and culture.

The drawings of Mountains, and anthropomorphic rocks, are one of the most important paintings of the Persian painter since his beginning influenced by Chinese art until reached ahigh degree of painting, the painter was able to convey nature from reality to virtual reality by using his artistic influences and tools; The Timurid schools of paintings has reached a high degree of artistic progress, its paintings have been able to transfer rock drawings from their solid nature to a beautiful art filled with many of artistic and philosophical views, which is one of the mysteries that attracts the viewer and is a fertile field to highlight the artist's pictorial skill, and the rest of the Islamic Schools of painting in Iran has the same way till the end of the Safavid era

Keyword: Anthropomorphic rock, Persian painting, Pareidolia, Rock arts, Islamic archeology .

المقدمة :

تتكون الجبال من الصخور التي بدورها تتكون من مواد صلبة او معدنية ترتبط معاً، وتوجد في هيئة كتل صخرية كبيرة تتشكل منها المرتفعات والجبال، او الجلاميد الكبيرة، او الحصباء، او الرمال، او الطمي[١].

ويُقصد بالجبال والصخور المجسمة في التصوير الإسلامي بأنها تصاوير لأشكال وتكوينات مرتفعة من قطع متماسكة في هيئة تلال أو جبال متداخلة أو متفردة ومتباعدة في اطار المشهد التصويري، تنفذ بطريقة أقرب إلى الطبيعة او ذات أساليب اصطلاحية أو من خيال الفنان في سياق موضوع فني.

بداية ظهورها في التصوير :

كانت بدايات التصوير في المدرسة العربية بعيدة عن الواقعية وتعبر عن العمق والتكتل، وتميزت بالطابع الزخرفي الفني في تناول مفردات الصورة ومنها؛ عناصر البيئة، وركزت على الإنسان بشكل خاص، وقد رُسمت الكثير من الصور بدون خلفيات وإن وجدت هذه الخلفيات المتمثلة في الصخور والتلال فإنها قد رسمت بطريقة اصطلاحية تميل إلى الطابع الزخرفي [٢].

ومن امثلة ما وجد لرسم الصخور في التصوير العربي ما وجد في نسخة من مخطوط كليلة ودمنة محفوظة في المكتبة الفرنسية[٣]، تتميز

---

[١] مجموعة من العلماء، أطلس الصخور والمعادن، ترجمة عماد الدين افندي، مراجعة د. سائر بصمة جي، ط١، بيروت ٢٠١٤م، ص٨

٢ أبو الحمد فرغلي، التصوير الاسلامي نشأته وموقف الاسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩١م، ص ٨٣ :٨٦ .

[3] MS arabe 3456, folio 95 , versom syriya 1200: 1220 (131×202 mm) .

بوجود المرتفعات ورسومها بطريقة فنية؛ ففي إحدى اللوحات التي تمثل مجلس الغربان نجد ملك الغربان يقف أمام بقية القطيع على صخرة جبلية مرتفعة ذات خطوط توحي بالعمق بالرغم من التسطيح على الأرضية المُكوَنة من خط مستقيم ويقف عليها قطيع الغربان يتوسطهم عنصر نباتي ذو طابع فني اصطلاحي[٤]، لوحة (٢٨).

وفي التصوير الإيراني، فإنه مع قلة التصاوير التي تنسب الى المدرسة المغولية بسبب الحروب والمعارك وما وجد منها كانت مزينة بالتصاوير الحربية ومناظر الصيد والشراب[٥]، وقد ظهر فيها الأثر الصيني، حيث اصطحب المغول معهم عند غزو العراق وإيران العمال وأصحاب الحرف من الصين، الذين وضعوا بدورهم اللبنة الأولى في تطور التصوير الإسلامي وأُعجب المسلمون بمهارتهم في تصوير الانسان في مراحل عمرية وحالات نفسية وتعبيرات متعددة، وتميزت أساليبهم بالبُعد عن الأوضاع الاصطلاحية، والصدق في تمثيل الطبيعة والنباتات، ومراعاة النسب التشريحية في الحيوان والانسان [٦] .

ولعل الصدق في التصوير كان من أسباب تناول الطبيعة بمشاهدها الواقعية وبما تزخر به الطبيعة من مناظر ومشاهد متمثلة في الجبال والمرتفعات، ولكنها سرعان ما امتزجت بتقاليد فنية اصطلاحية متوارثة، وكان من اشهر الأمثلة؛ مخطوط جامع التواريخ[٧] والذي يرجع إلى

---

4 Richard Ettingshausen , Arab Painting,1st, Rizzoli , New York :1977, p62.

٥زكي محمد حسن، التصوير في الإسلام عند الفرس ،الطبعة الاولي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،ص٣٢ .

٦زكي محمد حسن، التصوير وأعلام المصورين في الإسلام ، نسخة الكترونية ، مؤسسة هنداوي ٢٠١٤م ، ص ١٧ و١٨ .

٧ ينسب إلى رشيد الدين، احد العلماء البارزين والوزراء في عهد غازان خان و اولجايتو؛ يتكون كتاب جامع التواريخ من مجلدين، الأول منهما يتحدث عن الطوائف المختلفة للترك والمغول وانسابهم

٧١٤هـ/١٣١٤م محفوظ بجامعة ادنبره، حيث يظهر به الأثر الصيني في رسم المناظر الطبيعية واشكال الصخور والأنهار والسحب، وبه الكثير التصاوير لقصص من لحياة الرسل وتاريخ الصين والعالم الإسلامي[٨].

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة في كونها تبحث في احدى السمات الفنية الخاصة بالتصوير الاسلامي؛ ألا وهي؛ تناول الفنان لرسوم الطبيعة والجبال والصخور، حيث يلمس الباحث ذلك الكم الهائل من التفاصيل الدقيقة في رسم الصخور والجبال والاشكال التي تظهر بها في التصوير.

منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة التصاوير الخاصة برسوم الجبال والصخور في مدارس التصوير الإيرانية، من خلال تتبع الأنماط الفنية وتفسيرها وتحليلها، في سياق موضوعي وزمني، وذلك من خلال دراسة مجموعة من الصور التي تميزت بإحتوائها على تلك المناظر، وهي مرتبةً ترتيباً تاريخياً مُنذ ق٧-١١هـ، وحتى ق ١٣-١٧م، وأُتبِعت الدراسة الوصفية بالدراسة التحليلية التي تناولت تفسير أنماط الصخور واشكالها بداية من العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي، والخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع، وذُيلت الدراسة باللوحات والاشكال.

واساطيرهم، ثم تاريخ جنكيز خان حتى عهد غازان خان، والمجلد الثاني؛ تاريخ ادم والانبياء والرسل عليهم السلام؛ ثم تاريخ ملك ايران القدامى قبل الإسلام، تاريخ رسول الله صل الله عليه وسلم ودولة الإسلام حتى قضاء المغول على الخلافة العباسية، ثم الاسر الحاكمة في ايران بعد الإسلام وتناول أيضا سيرة حياة بوذا ومذهبه وافكاره العقائدية؛ عن إدوارد براون، تاريخ الادب في ايران من السعدي الى الجامي،ج٣،نقله الى الفارسية؛ على أصغر حكمت، ونقله الى العربية؛ محمد علاء الدين منصور ،المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة ، العدد٣٣٩ ، الطبعة الاولي ،٢٠٠٥م،ص ٩٣: ص٩٥ .

٨ زكي محمد حسن، التصوير في الإسلام عند الفرس، ص ٣٤

نماذج من رسوم الجبال والصخور في المخطوطات المغولية الاليخانية ق ٧- ٨هـ / ١٣- ١٤م:

لوحة:١ آدم وحواء في الجنة .

التاريخ : ٧٠٧هـ/١٣٠٧ م

الحفظ [٩]: مكتبة جامعة ادنبرة- OR.MS.161,Fol.104

المخطوط : الاثار الباقية عن القرون الخالية، البيروني.

الوصف والدراسة: تمثل اللوحة منظر لآدم وحواء وهما في الجنة حيث يتمثل لهما الشيطان ليُرغبَهم في الاكل من الشجرة، وقد وقفا على أرضية الجنة وحولهما الأشجار المثمرة والانهار، والتصوير بطريقة بسيطة لا يظهر فيها التكلف، حيث يوجد في الخلفية عدة خطوط تمثل مرتفعات من اللون الأزرق يليه اللون البني يليه الأزرق ويظهر العمق من خلال تعدد مستويات الأرضية ،حيث لم تظهر الطبيعة بصورتها الصخرية او رسوم الجبال بطريقة وعرة أو ملفتة، ولكنها كانت تحاكي المدرسة العربية او تتطور عنها قليلاً في تصوير الأرضية التي تكونت من عدة خطوط متقاربة ولم تظهر سوي السهول والأراضي المنبسطة وبعض التقاليد الصينة مثل جزوع الأشجار ذات العقد والاغصان المتدلية[١٠].

9

https://images.is.ed.ac.uk/luna/servlet/detail/UoEsha~4~4~65346~164252?page=103&qvq=&mi=103&trs=372

[١٠] أبو الحمد ص ١٧٦ ، ثروت عكاشة ص ٣٧.

لوحة :٢ جبال الهند

التاريخ : ٧١٤هـ/١٣١٤ م تبريز

الحفظ [11]: Mss727 folio 21a –khalili–collection

المخطوط : جامع التواريخ لرشيد الدين

مقاسات الصورة ١٢ ×١٤ سم .

الوصف والدراسة: تمثل اللوحة منظر لجبال الهند حيث تتكون اللوحة من منظر مائي مرسوم بطريقة زخرفية يليه شاطئ صخري متعدد المستويات من الجبال ذات التضاريس الوعرة والألوان الزاهية التي تتخللها الحشائش والأشجار الضخمة، ويظهر عمق المنظر في التصوير من خلال المستويات المتعددة والتباين بين الألوان في درجاتها وخطوط الرسم، وتظهر الجبال وكأنها خيام منتصبة بجانب بعضها البعض، وفي الخلفية القمم المرتفعة التي رسمت صخورها بطريقة فنية مكونة من دوائر على هيئة المحار أو جلاميد صخرية متجاورة في قمم السلاسل الجبلية .

لوحة : ٣ من قصص الاسراء والمعراج .

التاريخ : ٧١٧–٧٣٥ هـ/ ١٣١٧–١٣٣٥ م .

الحفظ : متحف أيا صوفيا TSK H. 2154, folio 107r

المخطوط [12]: معراج نامة.

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة مشهد من موضوعات الاسراء والمعراج، وفيها يقص الرسول صل الله عليه وسلم على قومه احداث رحلته، ويحمل

---

[11] https://www.khalilicollections.org/collections/islamic-art/khalili-collection-islamic-art-the-jami-al-tawarikh-of-rashid-al-din-mss727-folio-21a/

[12] الصور ضمن البوم صفوي تم إعداده في ٩٥١هـ–١٥٤٤م بواسطة داست محمد ليقدمه الى الشاه أحمد ١٥١٤–١٥٧٦ ويحتوي على تعريفات بالخطاطين الفرس وسرد لأعمالهم ومنها هذه الاعمال التي قدمت بواسطة أحمد موسي للخان ابي سعيد اخر الملوك الالخانيين ..عن:

Christiane Gruber, The Ilkhanid Book of Ascension: A Persian-Sunni devotional Tale, British Institute of Persian Studies, Published in 2010,p 24.

له ملك الوحي صورة المسجد الأقصى ليصفه لهم ، ويُصور المشهد على أرضية صحراوية ذات صخور متعددة الألوان في مقدمة اللوحة تنمو بها الازهار الملونة وتمتد الأرض الجبلية لتشغل مساحة كبيرة ذات خطوط متعددة ومنحنيات تنبت عليها الازهار الملونة، ويفترش الأرض صورة لرجل يجلس على سجادة (يمثل النبي) وامامه اثنان من الرجال وخلفهم القوم ينصتون ويجلسون في خشوع، فيما تظهر السماء الزرقاء وبها ملك الوحي وبعض التشكيلات التي تمثل السحب الصينية .

لوحة :٤ الاسكندر يقاتل وحيد القرن.

التاريخ : ٧٣٥هـ/١٣٣٥ م تبريز

الحفظ [١٣]: متحف الفنون الجميلة بوسطن ٣٠.١٠٥

المخطوط : الشاهنامة

الوصف والدراسة : تمثل التصويرة احدى مغامرات الاسكندر حيث يتقدم جنوده على حصان ابيض وخلفه مجموعة من الفرسان، حيث يقاتل وحيد قرن له ما يشبه الأجنحة، وقد خرج من بين الصخور الوعرة، التي عبر عنها الرسام بتصوير دقيق وكأنها صخور مكونة من الصهارة الجافة للبراكين؛ حيث تبدو وكأنها تكونت في تلك المنطقة الوعرة جيولوجيا، وقد استخدمت الألوان القاتمة في القمم بينما استخدمت الألوان البيضاء الفاتحة في نهاية ومنحدرات الجبال الصخرية التي تمثل الكثبان الرملية الناتجة من تفتت الصخور، وقد رسمت عدة خطوط للجبال مما اعطى عمقاً اكبر.

[13] https://collections.mfa.org/objects/17580

نموذج من رسوم الجبال والصخور في المخطوطات المظفرية (٧١٣- ٧٩٦هـ/١٣١٢-١٣٩٤م)

لوحة :٥ بهرام جور يقتل التنين.

التاريخ : ٧٧٢هـ/١٣٧١ م شيراز

الحفظ [١٤]: Topkapı, Folio 206, verso of Hazine 1511

المخطوط: الشاهنامة

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة احدى موضوعات الشاهنامة؛ وهي قتل بهرام جور للكائن الخرافي التنين، وقد صور المشهد على أرضية جبلية مرتفعة، ولكنها ليست صخوراً قاسيةً، وانما مرتفع ضخم له سفح مائل خالٍ من الصخور يتقاتل عليه البطل والتنين، ويظهر جبل مرتفع في مؤخرة اللوحة يحجب زرقة السماء، فيما زُينت الأرضية بالحزم النباتية التي تكسر من حدة الملل، ورسمت الصخور بطريقة تشبه الطبيعة

نماذج من رسوم الجبال والصخور في المخطوطات الجلائرية (٨٣٥-٧٣٦هـ/١٣٣٦ -١٤٣٢م) (بغداد – تبريز)

لوحة :٦ هماي يتعرف على همايون بعد المعركة.

التاريخ : ٧٩٨هـ/١٣٩٦ م بغداد

الحفظ[١٥] : المكتبة البريطانية MS18113 fol 23a

المخطوط: خواجو كرماني khwaju kirmany

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة مشهد من قصة هماي وهمايون، يظهر فيها بطلا القصة على أرضية منبسطة تنمو بها الحشائش وخلفهم الجياد

---

[14] Gray, Basil , La peinture persane, SKIRA1961, p. 63.

[15] Hamidreza Jayhani, Bāgh-I Samanzār-I Nūshāb: Tracing A Landscape, Based on The British Library's MasnavĪ of Humāy U Humāyūn, Muqarnas Vol. 31 (2014), Pp. 99-121 .

وحول المشهد توجد مجموعة من التضاريس الوعرة والتلال التي تتخللها الأشجار الرشيقة ذات الجزوع المستقيمة، وتبدو الصخور وكأنها تنمو في شكل المرجان ذو النهايات الممتدة للأعلى، وتنتشر في ارجاء المنظر في مقدمة اللوحة وخلفيتها، وهي ذات الوان متنوعة بين الأزرق الفاتح والبني الشاحب، وتنمو مثل الأشجار وكأنها نباتات متناغمة مع أشجار الغابة.

لوحة: ٧ السميرغ يعيد زال لسام

التاريخ : ٧٧٢هـ/١٣٧٠ م تبريز

الحفظ[١٦] : مكتبة طوبقابي سراي – استنابول H2153

المخطوط: الشاهنامة

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة قصة سام وزال وطائر السميرغ، وتصور اللوحة في منظر خلوي للجبال الشاهقة حيث يسكن طائر السميرغ، والجبل في مقدمة الصورة مكونة من قطع صخرية متموجة كأنها أمواج بركانية جافة ذات الوان زرقاء وخضراء وبنية وتنمو بينها الحشائش وفي الخلف جبل مرتفع له سفح رملي تنبت عليه الحشائش الصغيرة ويرتفع حتى يلامس الضباب الأبيض وله قمة صخرية وعرة كثيفة الأشجار.

نماذج من رسوم الجبال والصخور في المخطوطات التيمورية (٧٧١-٩١٢هـ/١٣٧٠-١٥٠٦م)

لوحة :٨ شيرين تذهب لرؤية نحت فرهاد

التاريخ : ٩هـ /١٥م – شيراز

الحفظ: متحف المتروبوليتان[١٧] (13.228.19) p 24 verso

---

[16] Hamidreza Jayhani, Bāgh-I Samanzār-I Nūshāb: Tracing A Landscape, Based on The British Library's MaṣnavĪ of Humāy U Humāyūn, Muqarnas Vol. 31 (2014), Pp. 99-121.

[17] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/446553

المخطوط: مجموعة من الاشعار

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة احدى موضوعات فرهاد وشيرين وهي من قصص الحب والغرام التي تمثل جزء كبير من الادب الفارسي، فقد كانت القصة هنا تمثيل لمشهد رؤية شرين لفرهاد وهو يحفر الجبل حتى يشق فيه طريق تنفيذا بوعده للزوج بها اذا حفر طريق عبر هذا الجبل..[١٨]، ونري في المشهد شيرين تركب حصانا ويظللها أحد الأشخاص من الحرارة بينما يظهر امامها فرهاد جاث على الأرض ، والصخور في هذا المشهد عبارة عن جبل كبير له سفح منبسط تنمو عليه حزم الزهور والحشائش وفي الأعلى مجموعة من الأشجار، وأمام هذا الجبل جزء آخر من الجبل الذي ينحت فيه فرهاد وهو مكون من قطع من الأحجار التي تبدو متراكبه فوق بعضها تنمو للأعلى باستدارة بسيطة ناحية الجبل ذو السفح المنبسط، وتتباين في الألوان بين الأخضر الفاتح والازرق الفاتح والزهري ويحددها خطوط سوداء تمثل الفواصل بين الصخور مستقيمة القطع .

لوحة : ٩ السميرغ يعيد زال لسام

التاريخ : ٨٤٤هـ /١٤٤٠ م- هراة

الحفظ: الجمعية الاسيوية الملكية – جامعة كامبريدج[١٩] MS RAS 239

المخطوط: الشاهنامه

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة قصة سام وزال وتصور القصة في ارض مرتفعة ذات أشجار وحزم من الزهور والحشائش يجاورها جبل مرسوم بطريقة فنية يعلوه عش السميرغ وبه أفراخه ذات الأجنحة الملونة بينما رسمت صخور الجبل على هيئة نتوءات صخرية تتبرعم لأعلى مثل

١٨الدراسة التحليلية .

[19] https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/32

الشعاب المرجانية في البحر وهي محددة الفواصل فلا ترتبط ببعضها وكأنها متراكبة على بعضها البعض وتتنوع في الألوان بين الأحمر والبرتقالي والازرق، والبنفسجي، والطوبى، والارجواني.

لوحة :١٠ رستم يقتل العفريت الابيض

التاريخ : ٨٤٤هـ /١٤٤٠ م- هراة

الحفظ: الجمعية الاسيوية الملكية – جامعة كامبريدج[٢٠] MS RAS 239

المخطوط: الشاهنامة

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة احدى بطولات رستم البطل الإيراني وقتلة العفريت الأبيض، في منطقة صخرية تحيط بالمشهد وكأن الصراع دارت رحاه في منطقة ضيقة وعرة الصخور والتي مُثلت باللون الأسود لتدل على عمقها وحولها تشكيل من الصخور على هيئة الغابة الشجرية كثيفة النباتات التي لا يظهر من خلالها إلا مشهد القتال وهو مكان مسكن العفريت الأبيض في مكان غامض مظلم من الغابة، والصخور ذات تكوينات نباتية متعددة مثل الافرع النباتية كثيفة الأوراق ذات لون رمادي مشوبة بالنقاط السوداء في اعلاها على هيئة الفتحات الصغيرة مثل الأعين.

لوحة : ١١ معركة بين كشتاسب وارجاسب

التاريخ : ٨٤٤هـ /١٤٤٠ م- هراة

الحفظ: الجمعية الاسيوية الملكية- جامعة كامبريدج[٢١] MS RAS 239

المخطوط: الشاهنامة

[20] https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/87
[21] https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/591

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة معركة بين كشتاسب وارجاسب في منطقة جبلية ذات أرضية صخرية مكونة من ثلاثة مناطق؛ حيث يوجد في صدر اللوحة منطقة صخرية مرتفعة تشبه المرجان ذات لون اخضر فيروزي ونهاياتها ذات اهداب بها نقاط سوداء وكأنها لينة تتمايل مع الرياح وليست صوراً صلبة، يلي ذلك منطقة صخرية صلبة باللون الطوبى ذات صخور قاسية تمتد بتفريعات في نهايات المشهد ولونت هذه المنطقة باللون الطوبى وهي متسعة وتنمو بأطرافها الشجيرات والازهار، والمنطقة الثالثة في منتصف اللوحة وهي عبارة عن منطقة صخرية بها تشكيلات ذات هيئة شاخصة وكأنها أشخاص بجوار الجنود التي ترقب المعركة، وتأخذ تشكيلات عديدة وملونة باللون الأزرق الفاتح، وبنهاية الشواخص دوائر صغيرة ونقاط سوداء مثل الأعين والافواه محددة باللون الأسود.

لوحة :١٢ الاسكندر والمحتضر

التاريخ : ٨٤٤هـ /١٤٤٠ م- هراة

الحفظ: الجمعية الاسيوية الملكية – جامعة كامبريدج[٢٢] MS RAS 239

المخطوط: الشاهنامة

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة احدى موضوعات الشاهنامة التي تحكي حول الإسكندر حيث يظهر وهو يريح رأس أحد الجنود حال احتضاره، ويقف قادته وجنوده في انتظاره، ويوجد في اللوحة تشكيلان من الجبال والصخور الملونة؛ ففي مقدمة اللوحة هضبة مرتفعة بها ثنايا من الجلاميد الصخرية ذات اللون الرمادي التي تنمو عليها الحشائش والزهور ويظهر في نهاية أطرافها البقع السوداء الصغيرة، وفي الجزء الذي يليه جبل مرتفع من

[22] https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/626

الصخور القاسية مكون من عدة طبقات وله قمم مرتفعة تنمو للأعلى في اشكال اسفنجية ومرجانية ذات نقاط وفتحات صغيرة، والجبال تمثل سلسلة جبلية طبيعية ويربط بينها الصور الهلامية التي تشبه المرجان.

نماذج من رسوم الجبال والصخور في مدرسة التصوير التركمانية ٧٨٠-٩٠٧هـ/١٣٧٨-١٥٠٢م

لوحة : ١٣ فرهاد وشيرين

التاريخ : ٩٠٧هـ/١٥٠١م

الحفظ[٢٣]: المكتبة البودلية باكسفورد ورقة Elliott 192.MS 73b

المخطوط: الشاهنامة.

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة احدى موضوعات قصة فرهاد وشيرين، حيث صور المشهد في منطقة مرتفعة تمثل ربوة تنمو عليها الحشائش الخضراء وعلى أطرافها شجرة ضخمة، وصورت شيرين وهي تركب جوادها وتقف امام فرهاد الجاث أمامها ليقدم لها اعماله حيث يجلس على ربوة صخرية مرتفعة مشكلة من قطع على هيئة الإسفنج ذات لون زهري وبنهايتها دوائر صغيرة، وخلفه يبرز جبل شاهق مرتفع رسمت صخوره بطريقة الإسفنج الذي ينمو على هيئة جزوع ويوجد وفي اطراف صخوره نقاط داكنة، وتتناوب اشكال الصخور بين اللون الزهري الفاتح واللون الرمادي والشاحب.

[23] https://digital.bodleian.ox.ac.uk/objects/ed3dac54-cfc0-43b5-9eb7-6214abe98094/surfaces/e01a8822-1b79-4937-8687-d51350aad537/

لوحة :١٤ امير في زيارة احد العباد

التاريخ : ٩٠٧هـ/١٥٠١م

الحفظ[٢٤]: المكتبة البودلية باكسفورد ورقة Elliott 192.MS 264a

المخطوط: الشاهنامة.

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة زيارة أمير لعابد في كهفه الذي يقع في منطقة صخرية وعرة، ينعزل فيها العابد في جوف الجبل الصخري الذي تكونت صخوره على هيئة الاسفنج الذي يشبه شجرة لها أصول؛ حيث تتشكل الصخور الاسفنجية من جلاميد متصلة ذات لون واحد فتظهر ممتدة باللون الرمادي من الأسفل إلى الأعلى وكذلك باللون الزهري في تفريعات عديدة ولها نهايات بها نقاط وفتحات صغيرة، وتبرز من خلفها الأشجار ورؤوس الماعز الجبلية، وفي اعلى اللوحة فوق الهامش مجموعة من الصخور ذات اللون الرمادي والأسود وتنمو على قمتها الأشجار والنباتات.

نماذج من رسوم الجبال والصخور في المخطوطات الصفوية ق(١٠- ١١هـ / ١٦- ١٧م)

لوحة :١٥ الاحتفال بيوم النار

التاريخ : ٩٣٠هـ/١٥٢٥ تبريز

الحفظ [٢٥]: متحف المتروبوليتان 1970.301.2

المخطوط: الشاهنامة.

[24] https://digital.bodleian.ox.ac.uk/objects/ed3dac54-cfc0-43b5-9eb7-6214abe98094/surfaces/00b384d6-61d1-48ea-ba51-a2d9d27dc15e/

[25]https://www.metmuseum.org/art/collection/search/452111?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=shahnama&offset=0&rpp=20&amp1

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة احتفال احد الامراء بعيد اكتشاف النيران، وقد جلس وسط مرج فسيح تحيط به الجبال من كل الجوانب في مشهد كثير التفاصيل؛ فقد صور الأمير وحوله الحاشية يجلسون على الأبسطة ويتناولون الطعام والشراب وأمامهم النار المشتعلة، ويقف خلف الجبال الملونة التي تحيط بهم مجموعة كبيرة من الخدم والعمال، وقد ظهرت الحيوانات في ثنايا المشهد وكأنها ترقب الاحتفال، وقد ظهرت تشكيلات الجبال في مقدمة الصورة كأنها تشكيلات من الشعاب المرجانية الملونة بالأزرق والاحمر الطوبى والارجواني والبنفسجي والرمادي، ويحف بمجلس الأمير قمم صخرية قليلة الارتفاع ذات الوان مختلطة بديعة التشكيل؛ وفي اعلى اللوحة يوجد قمتين عظيمتين من الصخور الملونة المتراكبة والمتناغمة الألوان ذات الشكل المرجاني الذي يتخلله الكثير من الأشجار والشجيرات وحزم النباتات التي تزيد من جمال الرسم وجمال تكوينه الفني واللوني، وكذلك لون السماء البنفسجي ذو السحب الصينية .

لوحة ١٦ مجلس كيومرث

التاريخ : ق ١٠هـ /١٦م

الحفظ : المكتبة البريطانية[٢٦] IO Islamic 3540 (f17r)

المخطوط : الشاهنامة

مقاسات الصورة ٢١.٥ ×٢٧ سم .

الوصف والدراسة : من الموضوعات التي عنيت بتصويرها الشاهنامة[٢٧] قصص الأمم السابقة؛ وهذه إحدى القصص الغابرة التي صورها الفنان،

---

[26] http://www.bl.uk/manuscripts/FullDisplay.aspx?ref=IO_Islamic_3540

[٢٧] استطاع أبو القاسم الفردوسي ان يجمع في كتابة الشاهنامة ١٢٠ الف مقطع من الشعر (٦٠ الف بيت) كي يقدمها إلى السلطان محمود الغزنوي ، الذي عل في بلاطه نحو ٣٥ عاما استطاع ان يجمع

تمثل كيومرث في مجلسه وسط مجموعة من اتباعه، ويوجد جدول مائي صغير يخرج من امام مجلسه؛ وعلى جوانب الجدول الحشائش الخضراء والصخور وعلى الضفاف توجد الحاشية، ويرتدي الرجال الأزياء البيضاء المرقطة المتخذة من فراء الفهود، ويعترض المجلس من اليمين إلى اليسار سلسلة صخرية ملونة، ويقف بينها الرجال وقد ظهرت وكأنها رؤوس بشرية حيث بلغ عدد التكوينات والتشكيلات التي تشبه الرؤوس الآدمية في اللوحة ما يقرب من عشرة تشكيلات (شكل٦) في أوضاع جانبية وثلاثية الأرباع، حيث تبرز السمات الخاصة بالهيئة البشرية من حيث الصفة التشريحية والملامح المميزة للإنسان؛ وهذه الصخور ذات الوان متعددة مثل البني والاحمر والطوبى والرمادي وهي محددة بالخطوط السوداء، وتشبه الإسفنج في تكوينها، ويبرز من خلفها الأشجار ذات الأوراق المسننة والخماسية وفي أعلى اللوحة مرتفع من الصخور ذهبية اللون يعلوه بعض التشكيلات الصخرية وفي ثناياه بعض الحيوانات والصيادين، ويظهر الأفق الأزرق للسماء في أعلى اللوحة واشعة الشمس المسننة .

لوحة ١٧ مجلس كيومرث .

التاريخ : منتصف ق ١٠ هـ/١٦م .

الحفظ : سجل: 1971-0107-0351 /متحف MAH للتاريخ والفنون. جنيف[٢٨].

المخطوط : الشاهنامة.

في هذه الفترة الكثير من القصص التي تحكي عن ابطال الفرس وحكاهم السابقين والأساطير المرتبطة بهم في سياق فني شعري ..وقد انهي هذا العمل في عام ٩٤٢م. عن :

George Martu, Henri vever, Miniatures persanes, Exposees au muse des arts decoratifs , June : Oct. 1912, Bibliothèque d'art et d'archéologieparis 1913, p 19

[28] https://collections.geneve.ch/mah/oeuvre/gayumarth-le-premier-roi-et-ses-courtisans-vetus-de-fourrures/1971-0107-0351

مقاسات الصورة: ١٧.٥ ×١٢.١ سم .

الوصف والدراسة : تمثل اللوحة تصوير كيومرث وهو يجلس في منطقة صخرية مرتفعة ذات صخور ملونة حيث يرتدي الفراء، ويمر من أمامه جدول مائي على ضفافه الحشائش الخضراء، ويجلس كيومرث على صخرة مرتفعة، حيث قسمت اللوحة إلى عدة مستويات صخرية من الجبال يقف خلال مستوياتها حاشية ورجال كيومرث يرتدون الثياب ذات الفراء المرقطة، وتظهر الصخور على هيئة الرؤوس الآدمية الشاخصة التي يقف بينها اتباع كيومرث وكأنهم جيش واحد، فتظهر برؤوسهم نقاط تمثل الأعين، والتشكيلات الصخرية كثيرة في شكل الهيئة الآدمية الجانبية وهي تقترب من ثلاثين تشكيل صخري يشبه الشكل الآدمي(شكل٧)، وهذه الصخور ملونة بين اللون البني والرمادي والوردي الفاتح، والأشكال الصخرية ذات الشكل الآدمي تظهر كأنها تنظر لأحد الجوانب في ذلة وانكسار، وبين هذه التشكيلات الصخرية تنمو الزهور الحمراء، ويظهر جزء من السماء الزرقاء أعلى اللوحة بين الجبال، ويظهر قرص الشمس ذو الوجه الآدمي المشع .

لوحة ١٨ خسرو وشيرين

التاريخ : ٩٤٦-٩٥٠ هـ/١٥٩٣-١٥٤٣م .

الحفظ : المكتبة البريطانية F.53v /2265 [٢٩]

المخطوط : خمسة نظامي .

مقاسات الصورة: ٢١× ٣٠ سم.

الوصف والدراسة : الصورة للمصور سلطان محمد، والمنظر عبارة عن مفاجأة خسرو لشيرين وهي تستحم في بركة وسط الغابة تنحدر اليها المياه من فوق الجبال، ففي صدر اللوحة حيث يقف حصان شيرين فوق مرج

[29] http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2265_fs001r

اخضر تنمو به الحشائش والازهار، وتحيط بالبركة التي تستحم بها شيرين مجموعة من الصخور المتراكبة ذات الألوان البنفسجية والبنية التي يوجد بها اشكال مجسمة آدمية (شكل٨- أ)، وحيوانية (شكل٨-ب) ويوجد في يمين المشهد جبل مكون من الصخور المرجانية تبرز منه قطع لها شكل الوجوه الآدمية، وفي وسط المشهد جبل يشبه الركام الثلجي ذات لون بنفسجي فاتح وفي اشكالها بعض الوجوه الآدمية، وفي يسار المشهد يوجد جبل صخري ذو لون اخضر فيروزي به تشكيلات تشبه الوجوه البشرية، وفي اقصى اليمين يوجد فارس على جواده يمثل خسرو ينظر الى شيرين في دهشة وخلفه جبل صخري مكون من صخور متراكبة يشبه الثلوج وله لون اخضر فيروزي، وفي الخلفية يبرز الأفق ذو اللون الذهبي كما توجد به تشكيلات السحب الصينية.

لوحة ١٩ انو شروان ووزيرة .

التاريخ : 946-950 هـ/١٥٣٩-١٥٤٣م .

الحفظ : المكتبة البريطانية F.15.V /2265 [٣٠]

المخطوط : خمسة نظامي .(زكي حسن ص ١١٥) شكل ٥٠

مقاسات الصورة :١٧×٢٩ سم.

الوصف والدراسة : يظهر في اللوحة أنو شروان ووزيره على جيادهم يتبادلون الحديث وهم يسيرون امام كتلة معمارية من خرائب متهدمة، ففي مقدمة اللوحة نجد إثنين من المزارعين يمسكون آلاتهم وبجوار المبني المتهالك نبع مائي يهبط من فوق الجبال الوعرة وتنمو الحشائش والزهور على جوانبه، وفي خلفية اللوحة مجموعة من القمم الصخرية ملونة بها أشجار تسكنها الطيور، وقد استخدمت الألوان الشاحبة الرمادية والبُنية في

[30] http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2265_fs001r

رسم الصخور المحددة بالتصدعات السوداء التي تفصل بين قطع الصخور، والقمم الصخرية يظهر بها مجموعة من التشكيلات الحيوانية (شكل٩- أ) والآدمية (شكل ٩- ب).

لوحة ٢٠ عجوز تستوقف أحد الامراء

التاريخ : 946-950 هـ/١٥٣٩-١٥٤٣م .

الحفظ : المكتبة البريطانية F.18.R /2265 [٣١]

المخطوط : خمسة نظامي

مقاسات الصورة: 20×٢٧.٥ سم

الوصف والدراسة : المشهد يمثل ركب لأحد الأمراء في رحلة صيد وقد استوقفته عجوز تسأله في حاجة لها، والصورة في الطبيعة وسط سهول المتسعة ذات جرف صخري كبير ومجموعة من السلاسل الجبلية ذات الألوان الكثيرة والمتداخلة بين البني والأخضر النحاسي والزهري والأصفر وتنمو الأشجار الضخمة وتظهر السماء الزرقاء ذات السحب الصينية.

وقد زخرت الصخور في الصورة بالتشكيلات البديعة التي تعبر عن عزم الفنان تمثيل مشهد خيالي ممزوج بالمشاهد الواقعية من الرحلة؛ وتبدأ التشكيلات التي تشبه الهيئة البشرية في الجزء الأيسر وكأنهم رجال ذوي هيئات بشرية(شكل١٠- ب)، وهيئات تشبه الحيوانات المفترسة(شكل١٠- أ) ويفصل الجبال ذات اللون البني عن الجبال ذات اللون البنفسجي سهل ذو حشائش خضراء وجدول مائي صغير، ويحتوي الجانب البنفسجي من الصخور الذي يحتل جانب كبير من اللوحة على تشكيلات في هيئة حيوانات مفترسة ووجوه آدمية كاملة السحن.

[31] http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2265_fs001r

والصخور ذات الهيئات الآدمية والحيوانية الواردة باللوحة كثيرة؛ فلا يكاد المشاهد يضع عينيه على أحدها حتى يظهر أمامه تشكيل آخر يشبه أحد الحيوانات المفترسة مثل الدب يعلوه تشكيل آخر، فوقه مجموعة من التشكيلات التي تشبه الرؤوس الأدمية ذات الملامح والتفاصيل الواضحة، وفي الأعلى يوجد فارس يمسك قوس ولجام جواده وأمامه تشكيل صخري على هيئة أدمية يجاوره ويعلوه اشكال صغيرة، ويعلو الجبال صخرة خضراء أسفلها مجموعة من التشكيلات الآدمية أعلى الجبال وعلى مناطق متنوعة، كما توجد تشكيلات تشبه الحيوانات المفترسة مثل الدببة والأسود في أعلى النتوءات الصخرية، بالإضافة إلى الكثير من التشكيلات المتلاحقة التي تستوقف النظر لتأملها والتحقق في اشكالها المتنوعة .

لوحة ٢١ خيمة امير وسط الغابة .

التاريخ : ٩٤٦-٩٥٠ هـ/١٥٩٣-١٥٤٣م .

الحفظ : المكتبة البريطانية 2265/ F.57.V [٣٢]

المخطوط : خمسة نظامي .

مقاسات الصورة: ١٩×٢٩ سم .

الوصف والدراسة : يوجد في صدر اللوحة مشهد لأحد الأمراء أقيمت له خيمة وسط غابة خضراء، حيث جلس واصطف أمامه الجنود والأتباع، ويقوم الموسيقيون بالعزف، ويقوم بعض الأتباع بتقديم الأطعمة، والمشهد الثاني يعلو الصورة ويتكون من مجموعة من الجبال ذات الأشكال الصخرية الملونة ذات الألوان البنفسجية والبُنية والرمادية والزهرية والزرقاء والخضراء، وتنمو الحشائش والأشجار الخضراء بين هذه التكوينات الصخرية ويظهر باقي اتباع الأمير في الأعلى يتوارون خلف الجبال الملونة، وتأخذ الصخور

[32] http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2265_fs001r

اشكال متجاورة كأنها أمواج متلاطمة ذات الوان متعددة ذات تشكيلات على الهيئة الآدمية تشبه الرؤوس، واشكال مبهمة غريبة الهيئة (شكل١١).

لوحة ٢٢ المجنون في الغابة .

التاريخ : ٩٤٦-٩٥٠ هـ/١٥٩٣-١٥٤٣م .

الحفظ : المكتبة البريطانية F.166.R /2265 [٣٣]

المخطوط : خمسة نظامي .

مقاسات الصورة: ٢١× ٣٠ سم.

الوصف والدراسة : الصورة للمصور اغاميرك تمثل المجنون في الغابة وسط الحيوانات، والصورة تتكون من مجموعة من المروج الخضراء ترعى عليها مجموعة من الغزلان، ويوجد بين المنحنيات الصخرية بعض الحيوانات المفترسة، ويجلس المجنون على صخرة وسط المشهد وأمامه غزالة ونمر ومجموعة من الغزلان، وتتنوع الصخور والمنحنيات والتضاريس الصخرية، وتتدرج الألوان بين الرمادي والأبيض والبني والاخضر والزهري والازرق، وتشبه الصخور الإسفنج الملون، وهي تتجه في نموها للأعلى، وتُظهر بعض الصخور تشكيلات تشبه الهيئة الآدمية (شكل ١٢).

لوحة : ٢٣ مملكة الطير

التاريخ : ١٠٠٩هـ /١٦٠٠م – اصفهان

الحفظ[٣٤]**: متحف المتروبوليتان 63.210.11**

المخطوط: منطق الطير

---

[33] http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2265_fs001r

[34] Swietochowski, Marie, and Richard Ettinghausen. "Islamic Painting." Metropolitan Museum of Art Bulletin, n.s., vol. 36, no. 2 (Autumn 1978). pp. 2–3, ill. p. 3.

الوصف والدراسة : اللوحة من كتاب منطق الطير وهي لمجموعة من الطيور تقف في مكان ما في الغابة وسط الأشجار والصخور الملونة ويوجد نهر صغير يجري بين الصخور من أعالي الجبال، ففي صدر اللوحة يوجد تشكيل من الصخور عبارة عن مجموعة صخور متراكبة وكأنها شجرة لها جزوع متعددة محددة بالألوان الداكنة والوانها رمادي مشوب باللون الأخضر او الأحمر، وتظهر الليونة في قطع الصخور فليس لها حواف حادة، ويشق المشهد جدول مائي على جوانبه قطع من الصخور التي تضفي جمالا على المنظر بجوار حزم النباتات والزهور، وفي الجانب الآخر من الصورة يوجد سفح جبلي تتناثر عليه الصخور التي تقف عليها الطيور ويمتد السفح في الارتفاع ليصل الى عدة قمم صخرية متفرعة من اصل واحد يوجد بينها الماعز وبعض الطيور وتظهر القمم محددة الصخور بلون داكن والصخور ذات قطع غير حادة التقاسيم وملونة بالألوان الرمادية والمختلطة بين الألوان الأحمر والاخضر والزيتوني ويظهر أفق السماء في خلفية اللوحة بلون اصفر ذهبي.

ثانيا الدراسة التحليلية :

١-التطور الفني في تناول الصورة ورسم الجبال والصخور .

استمد المصور الإيراني من الصين الأساليب والتقاليد الصينية، بالإضافة إلى التقاليد العربية والتقاليد الفارسية القديمة واصبح الفن الإيراني منذ العصر المغولي له رؤية وطريق ممهد يسير في اتجاه الازدهار، فقد أصبحت للصور الإيرانية تقاليد اصطلاحية في رسم الموضوعات التصويرية، وشخصية مستقلة قام فيها الفنان برسم الصخور كأنها المرجان، والصحاري باللون الذهبي وتحف بها الأشجار والزروع الزاهية

الألوان والصور معظمها توضيحية توضح الكتب الأدبية والملاحم القديمة والكتب المقدسة [٣٥].

فقبل التصوير التيموري لم يكن الفنان يهتم بالمساحة الوسطي بين المقدمة والمؤخرة ولم يكن يهتم بالبنية الجسمانية والنسب التشريحية وتفصيل المناظر الطبيعية؛ ومع انتشار الأساليب التيمورية اهتم الفنان بالتصاوير والموضوعات التي تمثل المناظر الطبيعية والبيئة؛ اهتم بمساحة المقدمة لتمثيل تلك الموضوعات مما أدى إلى انحسار المؤخرة والعودة إلى التسطيح واهتم بالرسوم والمناظر الطبيعية وإضفاء البهجة في الألوان وأشكال الحشائش والأزهار والعناصر السابق استعارتها من الفن الصيني[٣٦]، فقد كان يهدف إلى إبراز محاسن الطبيعة حيث اختار الموضوعات التي تصور مسرات الحياة ومناظر الطرب وغير ذلك من مباهج الحياة[٣٧].

واتجهت الصورة التيمورية نحو الزخرفة والتأنق؛ فقد رسمت الأرض بأسلوب اصطلاحي بعيد عن العمق وكسيت أرضية اللوحة بالعناصر الزخرفية النباتية من افرع نباتية ملونة وزهور واوراق ذات مساحات بينية متناسقة ورسمت الوحدات الطبيعية من الأشجار والتلال والجبال والمياه والجداول بأشكال اصطلاحية، ورسمت الصخور على هيئة الإسفنج واستخدمت الألوان المبهجة والناصعة [٣٨]، وتم تصوير الأشخاص بوجوه

---

[٣٥] زكي محمد حسن، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ،القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٠م ، ص ١٣١

[٣٦] حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى ص ٢٤٦-٢٤٨ .

[٣٧] حيدر عبد الأمير رشيد ، أنوار علي علوان ،الترغيب والترهيب وتجلياتهما في الفن الفارسي، مجلة بابل للعلوم الإنسانية ،المجلد ٢٧ العدد٥، ط ٢٠١٥ م.ص٣٣٠ : ص ٣٦١.

[٣٨] حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى، ص ٢٧٢

غير واقعية ، وتم تركيز الاهتمام على الجانب الزخرفي وموضوع الصورة وإبراز أوجه الجمال في المشهد التصويري بغض النظر عن الأشخاص [٣٩].

وللمدرسة التيمورية السبق في تشكيل الصخور ببعض الهيئات الإنسانية والحيوانية، فينسب للمدرسة التيمورية في هراة في عهد بايسنقر نسخة من مخطوط كليلة ودمنة محفوظ في مكتبة قصر جلستان (٨٢٣/٨١٣هـ-١٤٢٠/١٤١٠م) يظهر في إحدى التصاوير من قصة الثور شتربة صخور ملونة بالأزرق الفاتح تأخذ اسطحها أشكال رسوم حيوانية [٤٠]، وصورة اخرى للقرد والغيلم تتشكل الصخور بهيئة الأسماك [٤١].

ومن التقاليد الفنية التي ابتدعها مصورو مدرسة تبريز ظهور طابع البهجة والاحتفال والشعور بالفرح الذي يمنح التصاوير صبغة مرضية إنسانياً، كما كان للألوان صدي كبير في تحسين المزاج وأصبحت التكوينات الفنية ذات ثراء لوني مما اكسبها اشرقاً ودفئاً، كما أصبحت الموضوعات الأدبية والمناظر الطبيعية والتكوين الفني والبناء الشعوري أكثر تطورا في تلك الفترة [٤٢] .

ومن مبتكرات مدرسة شيراز تقسيم الأرضية بواسطة خطوط متعرجة ممتدة بين جانبي الصورة ورسم الأفق على هيئة قوس ورسم الصخور على هيئة اسفنجية محورة وتشكيل بعضها على هيئة حيوانات وهو ما ظهر في العصر التيموري والتصاوير الصفوية والتصاوير المغولية الهندية[٤٣] .

---

[٣٩] زكي محمد حسن، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، ص١٢٩.

[٤٠] محمود إبراهيم حسين، المدرسة في التصوير، ص٢٤١

[٤١] محمود إبراهيم حسين، المدرسة في التصوير، لوحات ٦٣ و٦٤.

[٤٢] كريم كريموف، تاقييفا رويا سيف الدين، فن المنمنمات الأذربيجانية ، ص ٢٦.

[٤٣] حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى، ص ٣١٩

وفي اغلب مخطوطات الشاهنامة التي رسمت بأسلوب المدرسة التيمورية خاصة في شيراز رسمت الصخور بأسلوب اسفنجي وبعضها مشكل على هيئة حيوانات ومنها نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تنسب إلى شيراز ٧٩٦ هـ ١٣٩٣م [٤٤].

وتتميز أساليب التصوير في منمنمات المدرسة الصفوية في القرن السادس عشر برسوم الصخور بطريقة فنية ويظهر ذلك جلياً من خلال تصاوير الشاهنامة وغيرها من التصاوير في المخطوطات الأخرى [٤٥]، وترسم الجبال والتلال والصخور بالصورة الإسفنجية أو تظهر متناثرة في مقدمات أو في خلفيات التصاوير التي ترجع للمدرسة الصفوية الثانية[٤٦]، كما تتميز بابتكار وسائل فنية وتعبيرية جديدة، وتناولت تشكيلات فنية مختصرة بالإضافة إلى خطط لونية وبساطة في تصوير الموضوعات الطبيعية وتم التعبير عن المشاعر في التصاوير[٤٧]، ففي تصاوير مخطوط سلسلة الذهب لجامي تصاوير لمناظر الصيد استخدم المصور تشكيل شديد التعقيد من حيث اشكال متعددة للجبال الصخرية التي تتلاحم بالرياض النضرة في نمط متميز يتسم بالألوان الزاهية والتفاصيل الحياتية بصورة تعبيرية يؤكد على قوة التصوير واستخدامه تناول المنظر الصخري وتتابع بصري ناتج عن استخدام الألوان ومستوياتها المتدرجة [٤٨]، وفي الفترة

---

[٤٤] حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى، ص ٣٣٠

[45] M. S. Dimand, Persian and Indian Miniature Paintings, The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol. 30, No. 12 (Dec. 1935), pp. 248-250).

[٤٦] جمال عبد العاطي خير الله، المناظر الرومانسية في مدرسة التصوير الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية، حوليات مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الرابعة، جمادى الاخرة ١٤٢٦هـ/يوليو٢٠٠٥م، ص ١٠٣.

[٤٧] كريم كريموف، تاقييفا رويا سيف الدين، فن المنمنمات الأذربيجانية ومدرسة تبريز في عصر النهضة ، ترجمة عبد الرحمن الخميسي ، الطبعة الاولي ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥م ، ص ٢٥.

[٤٨] كريم كريموف، تاقييفا رويا سيف الدين، فن المنمنمات الأذربيجانية ، ص ٣٠.

الصفوية انتجت نسخ كثيرة من الشاهنامة التي اشترك في تصويرها اعداد كبيرة من المصورين وتميز اسلوبهم بطابع الزخرفة والأناقة وإظهار الأشكال المبهمة والغريبة بين ثنايا التصوير[٤٩].

٢-البيئة وأثرها على رسوم الجبال والصخور .

لقد أثرت البيئة في تكوين شخصية الإنسان سواء كان ذلك رغماً عنه وبتأثير قوى بيئته؛ أو أنه اختار أن يتأثر بها بإرادته [٥٠]، وكانت عاملا مؤثراً في تكوين شخصيته الفنية؛ فكما كانت لها دور في الأدب والشعر[٥١]؛ كانت كذلك بالنسبة للتصوير، وساعدت على استقاء الفن لعناصره وادواته من خلال محاكاة هذه الطبيعة في مفردات وعناصر التصوير، فالبيئة الجغرافية تزخر بالقيم التعبيرية المختلفة التي يستطيع الفنان من خلال خياله أن يصور ويحور الهيئات بما يتماشى مع غاياته التصويرية ويستعيد أفكاره لتمثيل البيئة بما يلائم روح العصر والخامات المتاحة له [٥٢].

---

[49] Vladimir Loukonine and Anatoli Ivanov, Persian miniature, Parkstone Press, USA,2014,p 60:100.

[٥٠] يرجي مراجعة : زين الدين عبد المقصود غنيمي ، البيئة والانسان : دراسة في مشكلات الانسان مع بيئته، منشأة المعارف، الإسكندرية ، ١٩٩٧م .

[٥١]يقول الأستاذ عبد الهادي صافي ؛ ان البيئة لها دور في تشكيل كيان الشاعر او الاديب منها المعارف الخاصة بالأديب والفكر والعقل ، لكنه يبني على جانب الطبيعة والبيئة الجغرافية الكيان الأعظم من طبيعة تكوين الفن الادبي وأورد امثلة من الشعر العربي يصف فيه الفنان مفردات البيئة العربية وجغرافيتها وحيواتها والعناصر البيئية الأخرى ، (عبد الهادي صافي ، أثر البيئة في الشعر ، مجلة الوعي الإسلامي، ربيع الأول / مارس ، السنة ٤٧ العدد ٥٣٥ لسنة ٢٠١٠ الصفحات ٤٤ -٤٥ .واذا أخذنا بمبدأ القياس واعتبرنا الادب نوع من الفنون الإنسانية فكذلك التصوير نوع من الفنون الإنسانية التي يعبر بها الفنان عن بيئته وعصرة وعناصر اخرى من شخصيته .

[٥٢] ابتسام السعدي، رنا زعل العابدي، تمثلات البيئة في الخزف العراقي المعاصر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٣ العدد ٣ كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل،٢٠١٥، ص ١٤٢٥ : ١٤٤٤.

وقد تم تمثيل الطبيعة ومناظرها وما تحويه من جبال وصخور وأشجار كخلفيات صخرية في لوحات التصوير الإيراني في مختلف مراكز التصوير وخاصة في بخارى[٥٣]، وكانت المشاهد في مدرسة شيراز الفارسية يتم تصويرها من المنظور الرأسي وهي تشمل المناظر الطبيعية والمناظر الخارجية ؛ التي تستخدم الألوان المتوهجة وكانت تحتوي على الخلفيات الصخرية في المشاهد حيث غالبا ما يتم تصوير المشاهد على حافة منحدر صخري، وتبرز صور الأشخاص في الصورة وكأنها تتسلق هذه الجبال والصخور في زوايا المشهد [٥٤]، فمن اليسير على الدارسين ملاحظة بعض التصاوير التي تم فيها نقل تفاصيل مكان معلم مازال قائماً أو معلم جغرافي أو مدينة من المدن، وان أضاف الى تصويرته بعض الإضافات الفنية سواء كانت مقصودة بغرض فلسفي او فني معروف في ذلك العصر مثل الثياب وغير ذلك .

وبمقارنة اللوحات التصويرية بمناظر طبيعية من البيئة الإيرانية كما في لوحة ٢ التي تمثل جبال الهند التي ربما مثلها المصور من خلال مشاهدته لمثيلاتها الطبيعية في ارض ايران نجد الشبه الكبير كما يظهر في (شكل ١)، وأيضا يمكن مقارنة اشكال الصخور في الطبيعة مع أسلوب رسمها في لوحة ١٥ ، في (شكل ٥).

أ- الطبيعة الإيرانية :

تقع ايران في قارة أسيا في منطقة مرتفعة تشكلت صخورها بالحركات التكتونية الميوسينية، مما أدى إلى تكوين مرتفعات تصل إلى ٤٥٠٠ قدم،

---

[53] M.S . Dimand, A Handbook of Mohammedan Decorative Arts, The Metropolitan Museum of Art July 1930,p 42, p 46, 214.

[٥٤] ديفيد تالبوت رايس، الفنون الإسلامية عبر العصور ، ترجمة فخري خليل ،الاهلية للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠١٣ ص ١٣٢ .

وسلاسل من الجبال الشاهقة تصل إلى ١٠ الاف قدم، وتمتد سلاسل الجبال في تركيا غرباً وتعرف بمرتفعات بنطس وتمتد حتى شمال ايران وجنوبها وتعرف بجبال زاجورس التي تمتد نحو الهند، وتتباين درجات الحرارة والرطبة فوق هذه المرتفعات[٥٥].

ويغلب على التكوين العام لأرض إيران الطبيعة الوعرة التي تنقسم لعدد من الأقاليم المختلفة مثل إقليم زاجورس الذي يضم أعلى القمم الجبلية الالتوائية وبه الكثير من التضاريس والمرتفعات، وإقليم المرتفعات الشمالية وتتمثل في البروز وتالش تمتد لمساحات كبيرة ولها مظاهر سطحية متنوعة، والمرتفعات الشرقية والجنوبية الشرقية التي تضم مجموعة من الجبال والتضاريس المتنوعة متمثلة في جبال خراسان وسورخ وبيزاك ومرتفعات قاين، وغير ذلك من مظاهر السطح الوعرة [٥٦].

ب-نماذج من الطبيعة الإيرانية واثرها في التصوير :

١- مدينة كاندوفان ذات الجبال والكهوف :(لوحة ٢٤)

هي عبارة عن مجموعة من الكهوف الصخرية المتآكلة بشكل غير مقصود في قرية كاندوفان Kandovan، شمال غرب إيران، وهي مدينة ذات كهوف، مع آثار لسكني البشر منذ القرن الرابع الميلادي[٥٧]، وهذه المدينة وغيرها من المدن ذات الطابع المميز التي هي من قبيل التشكيل

---

[٥٥] حسن سيد أحمد أبو العينين، وأخرون ،جغرافية العالم الإقليمية ،الجزء الأول ، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٧ م ، ص ٩٧ .

٥٦عبد الفتاح محمد وهيبة ، ايران، موسوعة الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي المجلد الخامس: إقليم النطاق الجبلي في غربي آسيا (تركيا-إيران-أفغانستان) المملكة العربية السعودية ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٩هـ/٢٠٠٢م ، ص ٢٥٥- ص ٤٢٣ .

57 https://www.tehrantimes.com/news/416525/Iran-makes-leap-forward-in-UNESCO-inscription-of-Kandovan-village

الطبيعي في قشرة الأرض أثرت في شخصية وتصاوير الفنان الإيراني منذ قديم الأزل حتى انه أضاف لمحة من الخيال في تصوير المناظر الطبيعية الأخرى، حتى لو لم يكن بحاجة إلى ذلك، وقد ظهر ما يشبه التناظر بين الصورة الخاصة بمدينة كاندوفان والصورة الخاصة بمجلس كيومرث من حيث ظهور فتحات في قمم الكهوف الصخرية تشبه فتحات الاعين والافواه بالنسبة للبشر، ويقابلها تصويرة نفس التشكيلات الصخرية في صورة مجلس كيومرث (شكل١٦).

٢- مرتفعات سلقان في طهران (لوحة ٢٥)

توجد في منطقة سلقان في طهران مرتفعات تشبه صخورها البركانية الجماجم والوحوش الناتجة من ظاهرة التعرية[٥٨]، وليست هي الوحيدة من هذا النوع في ارض ايران؛ فيوجد ايضاً مرتفعات جبال البروز التي تتكون من تشكيلات صخرية متأكلة ذات أشكال عجيبة تشبه الوجوه الآدمية في الكثير منها، وهي عبارة عن جلاميد صخرية يوجد بها تجاويف تشبه السمات التشريحية للوجوه الآدمية إلى حد كبير [٥٩].

وتعد من قبيل التشكيلات التي لا يمكن الجزم بأنها من فعل الإنسان لكن الكثير من الدراسات في فنون الصخور قامت بدراسة مثل هذه التشكيلات التي تشبه الوجوه الآدمية، والتي أثرت كذلك في شخصية وكيان التصوير الإيراني وموضوعاته والتي تشبه الى حد كبير التصاوير الإيرانية ذات الصخور المشكلة بهيئات آدمية في اللوحات (١٦، ١٧، ٢١، ٢٢)

---

[58] https://financialtribune.com/articles/travel/5491/irans-sulqan-an-ideal-region-near-tehran

59https://www.dreamstime.com/erosion-rocks-southern-alborz-mountains-very-strange-shapes-shaped-as-monument-human-faces-strange-shapes-image198940496

٣- الجبال الملحية الملونة (لوحة ٢٦)

وقد تكونت منذ ملايين السنين، مع تبخر مياه الخليج الفارسي وانحسار شواطئ البحر، تركت كميات من الملح مغطاة بالرواسب التي جرفتها مياه الأمطار من الجبال، وبمرور الوقت تكثفت الرواسب وأصبحت مضغوطة وثقيلة على طبقة الملح تحتها مما ادى إلى ارتفاع الملح عبر الصخور مشكلاً تلالاً ملحية ملونة في المناطق الجنوبية والوسطى من إيران في جبال زاجروس بمحاذاة ساحل إيران على الخليج الفارسي وهي غير موجوده في أي مكان آخر في العالم[٦٠]، وبمقارنة الصور الفوتوغرافية للطبيعة وصور المنمنمات وجد العلماء أن ثمة تطابق بين اشكال الرسوم الخاصة بالجبال في التصوير الإيراني والطبيعة، وهو ما ايده المسح الجيولوجي حيث الجبال التي تكثر بها النتوءات والالتواءات الصخرية نتيجة البراكين التي كونت هذه الجبال، ونتيجة تنوع المادة المكونة تتنوع الألوان ويساعد على تنوعها اشعة الشمس المنعكسة في فترات مختلفة من اليوم وعلى سبيل المثال يوجد قرب بندر عباس مجموعة تراكيب صخرية لجبال وتلال من عدة الوان طبقية مثل اللون الأسود والأبيض الكلسي او الأحمر الارجواني او الفيروزي[٦١] ويظهر من الصور الحديثة لهذه التشكيلات الجبلية متعددة الألوان والطبقات التشابه الكبير بينها وبين الألوان في الصخور ومناظر الجبال الإسفنجية الملونة في التصوير الإيراني في الفترة من العصر المغولي حتى نهاية العصر الصفوي، ويظهر التناظر في الوان الصخور الطبيعية والتصاوير من خلال الشكل رقم (٤).

[60] https://www.dailynews.lk/2019/08/19/tc/194334/salt-terrains-iran

[61] Eastman, Alvan C. "Landscape in Persian Miniatures." *Parnassus*, vol. 9, no. 1, [College Art Association, Taylor & Francis, Ltd.], 1937, pp. 24–25, https://doi.org/10.2307/771171.

٣- التأثر بالفنون الصينية في رسوم الجبال والصخور

بدأ التأثير الصيني مُنذ المدرسة المغولية التي ازدهرت في مدينة تبريز الإيرانية والتي نقلت التصوير العربي نحو العمق والتجسيم وأصبحت التصويرة تحتوي على مقدمة ومؤخرة تمثلان الأرض والسماء، وتطورت الأرضية من خط مستقيم إلى عدة خطوط أدت إلى العمق، بالإضافة للكثير من المؤثرات الأخرى كالمناظر الطبيعية ورسوم السحب الصينية والكائنات الخرافية [٦٢].

وقد أخذ المغول عن الصينين الرمزية في تصوير البيئة خارج المدن كعالم البرية الموحشة والغابات التي تسكنها الكائنات المرعبة والشياطين وعمل على دمجها مع عناصر الطبيعة من أشكال الصخور والأشجار في تجسيد خيالي لعالم غريب وملئ بالمخاطر في آن واحد [٦٣].

لا شك أن الأثر الصيني في الفنون الإيرانية واضح بطريقة جلية من خلال الأساليب وبعض المفردات التصويرية التي استعان بها الفنانين والمصورين الإيرانيين، وكذلك استخدام بعض الأساطير والكائنات الخرافية الصينية في الفنون التصويرية الإيرانية.

٤- الألوان ودورها في تناول ورسم الصخور

عندما يشاهد الإنسان سلاسل الجبال المختلفة في الطبيعة يؤمن بعظمة الخالق في تكوينها الضخم وتعدد ألوانها، يقول الله تعالي في محكم التنزيل (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سود)[٦٤] ، فآية الله في

---

[٦٢] حسن الباشا ، التصوير في العصور الوسطى ص ٢٠٨- ٢٠٩.

[63] Alvan C. Eastman, Islamic Miniature Painting, Parnassus, Vol. 5, No. 7 (Dec., 1933), pp. 22:30 .

[٦٤] القرآن الكريم، سورة فاطر، اية ٢٧ .

خلق هذه الجبال تتمثل في عظمتها وتعدد الوانها، وهو ما شاهده وعاينه المصورون الذين تناولوا رسم هذه الصخور مختلفة الألوان والاشكال.

وقد كانت الألوان منذ العصر المغولي العصر معتمدة على التقاليد الصينية وكانت تعبر عن حالة الحزن والكآبة التي ظهرت بوضوح في ذلك العصر فاستخدمت الألوان الداكنة والأصفر والأحمر والأسود، ولم تلبث التقاليد اللونية في عباءة التقاليد الصينية طويلاً حتى تطورت هذه الألوان إبان المدرسة الجلائرية والتي مهدت للتطور خلال الفترة التيمورية [٦٥].

ففي خلال العصر التيموري وما تلاه كانت الألوان ميداناً خصباً وساعدت مهارة الفنان في توزيعها وتحقيق التوازن بينها، مما جعل التصوير يبدو حيوياً، واتخذ الفنان من المناطق الخصبة لخيالة وألوانه ميدانا لإطلاق مواهبة وقدراته على التصوير والتلوين مثل أن يتخذ الفنان منطقة جبال مرتفعة ويقوم برسم الجبال على هيئة الدخان المتصاعد إلى السماء[٦٦] .

وقد بلغت التصاوير الإيرانية في عصر المدرسة التيمورية والمدرسة الصفوية (ق٩-١٠ /١٥-١٦ م) درجة عالية من الرقي، حيث وفق المصورون في تدريج الألوان فهي تتقارب في هدوء وبهاء ويخفف من حدة وضعها في فراغات هندسية او وحدات موزعة على مساحة الصورة [٦٧].

وتقوم البنية اللونية في التصوير الإيراني على إحساس الفنان ومساحته من الخيال، وقد استخدم الفنانين الوان ذات نقاء واشراق في تصوير أعمالهم واعتمدوا على تباين الأضواء في التلوين واستخدام درجات متعددة

---

[٦٥] حنان عبد الفتاح مطاوع ،الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين والعرب، مقالة ١٣، المجلد ١٨، العدد ١٨، نوفمبر ٢٠١٧، الصفحة ٤١٨ :٤٥٠ .

[٦٦] حسن الباشا ، التصوير في العصور الوسطى ص ٢٨٢

[٦٧] زكي محمد حسن ، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، ص١٣٠.

من اللون الواحد، واستخدموا الالوان الصناعية والطبيعية العضوية وغير العضوية بالإضافة إلى الصبغات التكوينية، وتم توظيف الألوان حسب العنصر المراد رسمه، والدرجة من الداكنة إلى الشفافة في النباتات [٦٨]، فقد أظهرت الدراسات الحديثة التي أجريت على نماذج من تصاوير المخطوطات الإيرانية استخدام الوان مصنوعة بدقة عالية والمزج بين أكثر من لون ومهارة عالية في استخراج الألوان من الاكاسيد المعدنية والمركبات الكيمائية[٦٩]، ففي المنظومات الخمس تم استخدام الألوان منها اللون البنفسجي الكالح والاخضر الباهت وتم التعبير عن رسم الماء باستخدام لون الفضة، والصخور رسمت بالأسلوب الاسفنجي وشُكلت بعضها على هيئة الحيوانات [٧٠].

٥- الأشكال الغربية والمجسمة في رسوم الجبال والصخور وتفسير ظهورها :

لا شك ان التطور في رسم الجبال والصخور منذ بدايته صاحبه بعض الظواهر الغريبة التي من الوارد انها كانت من وحي خيال الفنان او لازمة للموضوع، أو لأسباب فلسفية تتبع من داخل ثقافة الفنان وأراءه الفلسفية ومعالجاته الفنية مثل حوار البومتين في اللوحة رقم (١٩) والمرأة العجوز في اللوحة (٢٠) والمجنون في لوحة (٢٢) ؛ إذ أراد ان يوصل الفكرة بطريقة مبتكرة، ومن الأسباب الأخرى:

---

[68] Zahra Pakzad. Color Structure in the Persian Painting, Review of European Studies; Vol. 9, No. 1; 2017 ISSN 1918-7173 E-ISSN 1918-7181 Published by Canadian Center of Science and Education, Online Published: November 30, 2016, doi:10.5539/res.v9n , p 1 : 17.

[69] Knipe, P., Eremin, K., Walton, M. et al. Materials and techniques of Islamic manuscripts. Herit Sci 6, 55 (2018). https://doi.org/10.1186/s40494-018-0217-y,p1:40.

[٧٠] حسن الباشا ، التصوير في العصور الوسطى ص ٣٣٣.

أ- تأثير الباريدوليا (Pareidolia) لوحة (٢٧)

تتكون من الكلمة اللاتينية **Pareidolia** وهي من مقطعين هما para وتعني محاذاة و eidolon وتعني صورة أو شكل وهي إدراكِ العقل لأشكال مألوفة بالرغم من عدم وجودها في الحقيقة؛ مثل رؤية وجوه للبشر أو الحيوانات، في تكوينات السحب، أو في وجه القمر، أو رؤية وجوه أو أشكالٍ مألوفة في الصخور والجبال نتيجة التكوين وعوامل التعرية [٧١].

ونشأت حول هذه الظاهرة دراسات عديدة حاول فيها علماء المنحوتات الصخرية اسقاط البقايا الحجرية من الصخور والركام في مختلف انحاء العلم ربط الصور بالحضارات القديمة وآثارها، في الصين آسيا وافريقيا ومواطن الحضارات القديمة[٧٢]، والفن الصخري مَثَّلَ إشكالية لدي الباحثين فمنهم من يقول بأن الأشكال الصخرية التي يراها الإنسان من قبيل التوهم وأنها من قبيل الصدفة، ومنهم من يقول أنها حقيقية وأن الصخور ذات الأشكال أو الهيئات التي نري أنها من قبيل الباريدوليا هي ذات أشكال حقيقية نتيجة الركام الناتج من الحضارات القديمة ونشاط الإنسان القديم[٧٣].

---

[٧١] عادل مصطفي، الحنين الى الخرافة فصول في العلم الزائف، من أوهام العقل الباريدوليا، مؤسسة هنداوي سي أي سي، طبعة الكترونية ٢٠١٩م، ص ١٧١ .

[٧٢] Sandrine Larrivé-Bass, Embodied Materials: The Emergence of Figural Imagery in Prehistoric China, Doctor of Philosophy in the Graduate School of Arts and Sciences, COLUMBIA UNIVERSITY ,2015. تتناول هذه الدراسة مجموعة من المنحوتات الصخرية في الصين وعلاقة ذلك بالباريدوليا واثر الفكر الصيني في تكوين هذه المعتقدات

Robert G. Bednarik, Questions and Answers About Art and Rock Art, Expretion, Quarterly E-Journal of Atelier In Cooperation With Uispp-Cisnep. International Scientific Commission on Pression the Intellectual and Spiritual Expressions of Non-Literate Peoples N°12 June 2016.

للعالمRobert G. Bednarik مؤلفات كثيرة داخل نطاق الفن الصخري والباريدوليا وربط الحضارات في العالم القديم بالأشكال الصخرية غير واضحة المعالم ومنها هذا البحث وابحاث اخرى كثيرة في هذا الحقل.

[73] Robert G. Bednarik, Rock Art and Pareidolia, Volume 33, Number 2, pp. 167-181.

وفي متحف الفن الصخري بكندا يوجد الكثير من الصخور على هيئة أشكال بشرية وحيوانية تم تجميعها من بقاع شتي من العالم، ومن المحتمل أن تكون لهذه الأشياء أهمية سحرية أو دينية، يُعتقد أن العديد منها تم تناقلها من جيل إلى جيل، مما يجعلها قيد الاستخدام لمئات أو حتى آلاف السنين [٧٤].

ب- التأثير من الشراب والافيون :

هناك رأي يقول بأن ظهور الوجوه والأشكال المجسمة في الصخور، والتي تتكون عادة من نتوءات صخرية تشبه وجوه البشر او الحيوانات إنما ظهرت بتأثير النبيذ والأفيون على المصورين وأصحاب المجلس، وتوجد الكثير من الروايات التي تذكُر مجالس الشراب وتأثيرها على الإبداع والإدراك البصري وترى الدراسة أن استهلاك الأفيون والنبيذ تسبب في تحول الإدراك مما جعل الشخصيات المخفية أكثر تسلية مما كانت عليه طبيعة المشهد في الحالة العقلية الرصينة[٧٥].

ولا يميل الباحث لهذا الرأي لأن المصور الواقع تحت تأثير المخدر لا يستطيع القيام برسم موضوع فني متكامل الارجاء ومتوازن الألوان؛ وهو في حالة عقلية غير متوازنة، خاصة عندما يقوم بأعمال رسمية للسلاطين والامراء، والسبب الثاني هو أن المنمنمة لا تنجز في يوم واحد؛ إذ تستغرق أياماً او شهوراً حتي يتم الانتهاء منها فلا يعقل أن يكون تحت تأثير المخدر طوال الوقت ، وقد يشترك اكثر من مصور في تنفيذ هذه المنمنمة.

ج- تأثير المنحوتات والرسوم الصخرية القديمة :

---

[74] https://www.rockartmuseum.com/

[75] Ergin, Nina. "Rock Faces, Opium and Wine: Speculations on the Original Viewing Context of Persianate Manuscripts" Der Islam 90, no. 1 (2013): 65-105. https://doi.org/10.1515/islam-2013-0004

كانت الأسرات القديمة في إيران مثل الأخمينين والبارثيين والساسانيين ينحتون انتصاراتهم على الصخور والمرتفعات الصخرية تأكيداً لانتصاراتهم وتخليداً لذكري ملوكهم؛ ففي مدينة برسوبوليس نجد النقوش الصخرية تزين جدران القصور القديمة، وقد حافظ البارثيين على تقاليد النقش على الصخور الأخمينية حيث نقش الملك الفارسي ميترادات الأول اسفل نقش داريوش على صخرة بستون للإيحاء بأنه من سلالة هذا الملك القوي [٧٦].

ومن النقوش الموجودة على أرض ايران تلك التي تنسب إلى الساسانيين ٢٢٦: ٦٤١ م حيث نحتوا النقوش الصخرية على الجبال تخليداً لإنتصار ملكهم شابور الأول الذي هزم الرومان في سوريا وأسر الإمبراطور فالريان عام ٢٦٠م، وقد تم نقش ملامح وأحداث هذا الانتصار بالنقوش البارزة في صخور الجبال الشاهقة [٧٧].(لوحة ٢٨).

وقد تأثر الفنان بالمنحوتات الصخرية الكثيرة في بلاد إيران وتناولها ومن بين الأمثلة التي تأثر بها المصور النقوش والمنحوتات الصخرية في قصة فرهاد وشيرين في خمسة نظامي التي تأثرت إلى حد كبير بالمنحوتات الصخرية في مدينة كرمنشاه [٧٨].

فالمنحوتات الصخرية لها اثنين من الجوانب، الجانب الحضاري للإنسان ونشاطه البشري من سكني المناطق وتشكيل الصخور والأدوات وتزيين الكهوف، والجانب البيئي الناتج عن عوامل النحت والتعرية وهو ما يُرى في قمم الجبال الشاهقة التي ترى بزوايا معينة أو منحوتات الصخور في

---

[٧٦] ثروت عكاشة ، الفن الاخميني ، ٢٣ : ٣٠٠

[٧٧] زكي محمد حسن ،التصوير في الإسلام عند الفرس ،الطبعة الاولي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤، ١٩٣٦، ص ٥ .

[78] A. V. Williams Jackson, A Catalogue of a Collection of Persian Manuscripts, Columbia University,Indo Iranian Series, Columbia University Press,1914,V1 , P 65،123.

الجروف التي لا تستطيع قوي البشر أن تعمل على تشكيلها، وكما سبق في أمثلة نماذج من البيئة الطبيعية، سوف نتطرق أيضاً إلى المنحوتات الصخرية بفعل الإنسان وكلاهما كان له تأثير على المصور والفنان.

٦-اثر موضوع الصورة في تناول رسوم الجبال والصخور

أ- المدرسة المغولية :

١- **رسوم الموضوعات الطبيعية والتاريخية :** قام المغول بالقضاء على الخلافة العباسية في بغداد٦٥٦هـ- ١٢٥٨م وقد امتدت امبراطوريتهم آنذاك من الصين الى جنوب روسيا، وقد عمل هولاكو على تأسيس أسرة الايلخانين التي حكمت حتى ٧٣٦هـ-١٣٣٦م وبالرغم من الدمار الذي خلفه هؤلاء الغزاة إلا انهم تحولوا إلى رعاة للفنون والآداب[٧٩]، وتميز التصوير المغولي كأحد الفنون التي قام المغول برعايتها وتأثرت في ايران بالطابع الصيني لاستدعائهم فنانين من الصين واصطحابهم لعدد منهم وتأثر الفنانين الإيرانيين والعرب بالطرز والتقاليد الصينية كما اقتبسوا منهم الصدق في التصوير وتمثيل الطبيعة[٨٠]، وكان العصر المغولي قصيراً ومملوء بالحروب والصراعات وما وصل الينا من تصاوير رغم ندرتها لم يتصف بالرقة وكان جُل اهتمام التصوير بالموضوعات التي تختص بتوضيح كتب التاريخ ودواوين الشعر والقصص وتزيينها بالصور ذات الألوان الزاهية ومناظر الحروب والقتال وأمراء المغول وحاشيتهم[٨١].

---

79 M. S. Dimand,A Handbook of Mohammedan Decorative Arts, The Metropolitan Museum of Art ,1930, p7.

[٨٠] نصر الله مبشر الطرازي وثروت عكاشة ، الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب ، القاهرة، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٨م، ص ش.

[٨١] زكي محمد حسن ، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي ، ص ٨٣، ٨٨ .

وعندما ننظر الى الرسوم الطبيعية ورسوم الجبال والصخور في تصاوير المدرسة المغولية نجدها في خدمة موضوع الصورة حيث رسمت الصخور الملونة في تصوير قصة أدم وحواء في الجنة لوحة(١) على هيئة خطوط متتالية متنوعة الألوان ولا تدل على القسوة في تمثيلها فهي تمثيل مجازي للجنة التي يتخيلها المصور ولم يراها، وقد رسم المصور الطبيعة في بلاد الهند في صورة مجوعة من الجبال مرسومة حسب التقاليد المغولية، وتعبر هذه اللوحة تعبيراً عن صورة جبال الهند من خيال المصور دون أن يرى هذه الجبال في الطبيعة[٨٢]،وقد ظهرت الصخور الملونة بألوان متعددة ذات شكل فني جميل ومتراكب في اللوحة (٢)، وفي اللوحة (٣) التي تصور أحد قصص الاسراء والمعراج [٨٣]؛ وهي من القصص التي لم يراها المصور وأنها تخيلها ورسمها من رأسه فموقف الصحابة وقريش ثابت من خلال الروايات[٨٤] ولكنه متخيل من قبل المصور الذي أراد ان يضفي بهاء على الصورة برسم شخص يمثل صورة النبي محمد صل الله عليه وسلم بين قومة وهو يحكي لهم ، وكان التكلف

---

[٨٢] أبو الحمد فرغلي، التصوير الإسلامي، ١٨٣.

[83] Patrick Wing, The Jalayirids Dynastic State Formation in the Mongol Middle East, Edinburgh University Press, this content downloaded from 195.43.22.140 on Sat, 02 Oct 2021 10:06:59 UTC All use subject to https://about.jstor.org/terms,PP 188:201.

[٨٤]قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ» ، قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ» ، قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ ظَهْرَانِينَا؟، قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَبَيْنَ مُصَفِّقٍ وَبَيْنَ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ، وَقَالُوا: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ، قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ لَهُمْ وَأَنْعَتُ حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عُقَيْلٍ أَوْ دَارِ عِقَالٍ، فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ قَدْ أَصَابَ "....عن أبو بكر بن أبي شيبة، العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩،ج٦ ص ٣١٢.

واضحاً في الصورة في تشكيل الألوان والصخور بالوان واشكال بديعة، والموضوع في لوحة (٤) الذي يمثل قتال الاسكندر مع وحيد القرن الذي رسم بطريقة غير واقعية من حيث القرن المدبب الطويل[٨٥]، إلا أن تفاصيل رسم الجبال تتشابه مع رسومها في اللوحة (٢) وهي عبارة عن عدة مستويات تمثل الأرض الوعرة التي يحيا عليه هذا الكائن وتزيد من قوة ومهارة الاسكندر الذي يقاتل وسط هذه البيئة القاسية وحيواناتها الضارية .

وقد تميز في هذه التصاوير والرسوم أحمد موسي، حيث كان فنانا موهوبا عمل على مزج التقاليد الفنية الصينية في التصوير بالتقاليد الإسلامية في تصوير موضوعاته وقد صور الربى التي تحيط بالكعبة في احد لوحاته وكأنها شعاب مرجانية[٨٦]، ما جعله تقليدا ممزوجا بالتقاليد الإسلامية في رسم اللوحات، بل واصبح عنصرا أساسيا في تصوير الصخور والمرتفعات.

ب- المدرسة المظفرية:

كانت الاسرة المظفرية إحدى الاسرات العربية التي دخلت ايران مع الفتح العربي والتحقت بخدمة خانات المغول، وقاموا بتأسيس دولتهم على يد الأمير شرف الدين المظفر، وخلفه ابنه شاه شجاع، وبلغت مخطوطات الأسرة المظفرية في شيراز مستوي فني عالي[٨٧]، وكان ذلك مؤشرا هاما لذكر الأصول العربية لبني المظفر حيث اهتموا بهذه الأصول وظهرت جلية في مخطوطاتهم وصورها؛ إلا انهم قاموا بمزج هذه الصبغة العربية بالتقاليد الصينية الوافدة مع المغول والتقاليد الساسانية القديمة.

---

[85] Gray, B. Persian painting , London , 1930, p28.

[٨٦] ثروت عكاشة ،موسوعة التصوير الاسمي ، ص ١٥٤

[٨٧] محمود إبراهيم حسين، المدرسة في التصوير الإسلامي ، ص ٢١٧ .

١- **بهرام جور يقاتل التنين** لوحة (٥) : حيث يمثل الموضوع بهرام جور البطل الإيراني القديم يصارع التنين ذو الأصل الصيني مع الملامح العربية للفارس المحارب، وتصوير موضوع القتال مع الطبيعة والجبال في ارض سهلية غير وعرة مثل الصحاري في شبه الجزيرة العربية.

ج- المدرسة الجلائرية :

١- **هماي وهمايون : لوحة (٦)** وصل المصور الإيراني إلى مرحلة متطورة في المدرسة الجلائرية حيث برع في تصوير المناظر الطبيعية كما جاءت في الادب الفارسي، وكذلك رسم وتصوير الصخور على هيئة الشعاب المرجانية كما في تصوير مبارزة بين هماي وهمايون من مخطوط خمسة خواجو كرماني [٨٨]، والذي يتناول فيها خواجو كرماني غرام الامير الفارسي هماي بهمايون ابنة امبراطور الصين والمخطوط كتبه مير على التبريزي في بغداد ٧٩٩هـ-١٣٩٦م وعلى احدي صورة توقيع الفنان جنيد السلطاني الذي كان أحد اشهر رسامي آل جلائر[٨٩]، ويحكي الموضوع كيف ان الأمير والاميرة لم يتعارفا وكادا يقتل احدهما الآخر في النزال الذي دار بينهما، ولكنهما تعارفا في النهاية، وقد صورت الأرضية على هيئة صخرية ذات لون كريمي دافئ[٩٠]، والصخور الملونة التي تعانق الأشجار لتكُون سياج يحيط بالأمير والاميرة .

٢- **زال وسام** : لوحة (٧) من قصص الشاهنامة التي تم تصويرها، وتذكر الشاهنامة أن زال هو دستان وقد ولد بشعر أبيض مما جعل والده

---

[٨٨] محمود إبراهيم حسين، المدرسة في التصوير، ص ٢٢٢ :٢٢٤ .

[٨٩] زكي محمد حسن ،التصوير في الإسلام عند الفرس ، ص ٥٦.

[90] Hamidreza Jayhani, Bāgh-I Samanzār-I Nūshāb: Tracing A Landscape, P130.

يتشاءم منه ويلقيه في البرية لتلتقطه العنقاء فتشفق عليه وتربيه مع افراخها، ولكن يسمع والده بخبره فيرسل اليه الجنود فتعطيهم العنقاء إياه ويقابله الجنود في موكب عظيم[٩١]، وقد رسم الجبل من قطع صخرية متموجة كأنها صهارة بركانية جافة ذات الوان زرقاء وخضراء وبنية وتنمو بينها الحشائش وفي الخلف جبل مرتفع له سفح رملي تنبت عليه الحشائش الصغيرة ويرتفع حتى يلامس الضباب الابيض وله قمة صخرية وعرة تنمو عليها الأشجار الكثيفة، وهي مناسبة لبيئة طائر السميرغ الخرافي الذي يسكن المنطقة الوعرة حتى يصعب على أحد تسلق عشة .

وقد استمر الفنان أحمد موسى في العمل وتدريب الفنانين في خدمة الجلائريون، وأن أحد تلامذته الفنان شمس الدين، عمل في خدمة الشيخ أويس، في تبريز. ويرجح أن شمس الدين كان مسؤولاً عن عمل اللوحات في مخطوطة الشاه نامة التي أنتجت في تبريز حوالي ١٣٧٠ [٩٢].

ج- المدرسة التيمورية :

كان التأثير الصيني قوي نتيجة للروابط المغولية السابقة والاتصالات التي تمت في العصر التيموري في عهد شاه رخ الذي تبادل السفارات مع الامبراطور الصيني، وهذا يفسر التشابه اللافت للتشكيل الصخري في بعض منمنمات تبريز في النصف الأول من القرن الرابع عشر والفترة التيمورية المبكرة[٩٣]، ومن المخطوطات التي تم تصويرها في هذه الفترة بحسب الأسلوب التيموري شاهنامة جوكي التي أنتجت في هراة في القرن

[٩١] الفردوسي، أبي القاسم، الشاهنامة: ملحمة الفرس الكبرى، ترجمة سمير ملطي، ط.٢ ،بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م، ص ٢٥-٣٨ .

[92] Patrick Wing, The Jalayirids, Dynastic State Formation in the Mongol Middle East, Edinburgh University Press,pp185 : 201, This content downloaded from 195.43.22.140 on Sat, 02 Oct 2021 10:06:59 UTC

[93] Basil Gray, Persian Miniatures Bequeathed by Sir Bernard Eckstein, The British Museum Quarterly , Jun. 1952, Vol. 17, No. 1 (Jun. 1952), pp. 17- 19.

الخامس، وتتميز بألوانها الفخمة، والتراكيب الصخرية الرائعة والخط الأنيق، وتحتوي المخطوطة على اثنين وثلاثين منمنمة اشترك في تنفيذها العديد من الفنانين، وامتزجت فيها التقاليد المحلية والصينية في رسم المناظر الطبيعية المشتقة من الرسم الصيني في التكوينات الصخرية والجبلية، والغيوم[٩٤]، وقد تأثرت هذه النسخة بشاهنامة إبراهيم سلطان من خلال استعارة التقاليد السابقة في رسوم الصخور والتلال وحتى في رسم الصخور عندما تحول ملكة مازندارن الى صخرة فقد رسم بأسلوب رسم الصخور ذاته[٩٥]، ومن موضوعات المخطوط :

١- **زال وسام ، لوحة (٩)** :لا شك ان قصة سام وزال من القصص المشهورة والتي سبق الحديث عن شخصياتها في المدرسة الجلائرية، وقد اختار المصور التيموري ان يقوم بالأثراء الفني، وكثرة الألوان في هذه القصة متأثر بشكل الطائر الخرافي ذو الريش الملون؛ فقام بمحاكاة الصخور بهذه الألوان، واعتبار الجبل مرتبط بموضوع الصورة لأنه مسكن الطائر الضخم، وقام بتشكيل الصخور على هيئة نتوءات صخرية تنمو لأعلى مثل الشعاب المرجانية ومتراكبة على بعضها البعض وتتنوع في الألوان بين الأحمر والبرتقالي والازرق، والبنفسجي، والطوبى، والارجواني.

٢- **رستم يقتل العفريت الأبيض، لوحة (١٠):** من مغامرات البطل الأسطوري رستم وقتله للعفريت الأبيض[٩٦]، وصور المشهد في قاع جُب عميق تم التعبير عن العمق باللون الأسود، ولكن الصخور متشعبة في

94 http://sites.asiasociety.org/bookofkings/

95 Melville, Charles Peter, Abdullaeva, Firuza, The Persian Book of Kings : Ibrahim Sultan's "Shahnama Bodleian Library,University Of Oxford,2008, P 124.

96 Eleanor Sims, The Illustrated Manuscripts of Firdausī's "Shāhnāma" Commissioned by Princes of the House of Tīmūr, Ars Orientalis , Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan 1992, Vol. 22 pp. 43-68, fig 7.

تشكيل يشبه الحشائش او النباتات الكثيفة الأوراق ذات لون رمادي مشوبة بالنقاط السوداء في اعلاها على هيئة الفتحات الصغيرة مثل الأعين، والمنظر الصخري يناسب الغموض الذي يحيط بهذا المخلوق وطريقة قتله.

٣- **معركة بين كشتاسب وأرجاسب، لوحة (١١)** : تقص الشاهنامة ما كان بين ارجاسب ملك الصين وكشتاسب ملك ايران من حروب وصراعات وهذه إحدى المعارك التي تم تصويرها[٩٧]، يدور الصراع في منطقة صخرية ذات تكوينات مرتفعة بهيئات شاخصة وتأخذ تشكيلات عديدة وملونة باللون الأزرق الفاتح، وبنهاية الشواخص دوائر صغيرة ونقاط سوداء مثل الأعين والافواه محددة باللون الأسود.

٤- **الاسكندر والمحتضر**: الاسكندر هو إحدى شخصيات الشاهنامة وهو أيضاً شخصية تاريخية [٩٨]، وقد خاض العديد من الحروب والمعارك، وفي اللوحة (١٢) يريح أحد جنوده حال الاحتضار في موقف رحيم، وقد صور المشهد وحوله الجبال والجلاميد الصخرية ذات اللون الرمادي التي تنمو عليها الحشائش والزهور ويظهر في نهاية أطرافها البقع السوداء

---

[٩٧] كشتاسب هو ابن لهراسب كان قد خرج عن طاعة ابية وهرب الى الهند ثم عاد مرة ثانية فهرب الى الروم ثم تزوج ابنة القيصر ودخل في صراعات وحروب حتى وثق به القيصر وجعله قائداً للجيش وطلب منه مهاجمة ايران وكان يحكمها ابيه واخية إلا ان والدة قام بتسليم الملك له، وأمن بزرادشت وتبني مذهبه الديني، واقام العديد من بيوت العبادة والمنشآت، وقد أراد ان ينشر دعوته في الصين إلا ان ملكها ارجاسب رفض ذلك فدارت بينهما معارك عديدة وقتل في هذه المعارك أولاد كشتاسب نفسه واخيه وأولاده، إلا انه انتصر بواسطة ولده اسفنديار على جيش ارجاسب وقتله ... الفردوسي، أبي القاسم، الشاهنامة: ملحمة الفرس الكبرى، ص ٩٥: ص ١٠٨.

[٩٨] الاسكندر هو شخصية تاريخية محاطة بالكثير من الأساطير بين العدل والرحمة وقد طاف الأرض وعمر مدن كثيرة بها وهو يأخذ الكثير من قصص ذو القرنين وتحدثت الكثير من الكتب عن سيرته وفتوحاته وملكه الكبير الذي وصل اليه وموته في ريعان شبابه.... الفردوسي، أبي القاسم، الشاهنامة: ملحمة الفرس الكبرى، ص ١١٨.ص ١٣٢.

الصغيرة، وجبل آخر مرتفع من الصخور القاسية مكون من عدة طبقات وله قمم مرتفعة تنمو للأعلى في اشكال اسفنجية ومرجانية ذات نقاط وفتحات، وهذه التشكيلات الملونة تعمل على كسر حدة القسوة في منظر القتل والدماء.

٥- فرهاد وشيرين[٩٩] : صورت الصخور بطريقة وكأنها طوب مشيد وهو مستقيم القطع متراكبة فوق بعضها تنمو باستدارة للأعلى والوانها تتكون منن الأخضر الفاتح والازرق الفاتح ويحددها خطوط سوداء تمثل الفواصل بين الصخور.

ج- المدرسة التركمانية :

١- فرهاد وشيرين، لوحة (١٣) : من القصص الشهيرة في الادب الفارسي، وقد أخذت حظاً وافراً من اهتمام المصورين بها في مختلف مدارس التصوير الإسلامية كما سبق في المدرسة التيمورية ، وموضوع الصورة تمثل شيرين وهي تتفقد عمل فرهاد وتعضده وهو يشق ممر بين الجبلين، والموضوع يتصل بالجبال والصخور لأن مهمة فرهاد هي قطع الأحجار وعمل ممر منها، وقد شكلت صخور الجبل على هيئة ربوة

٩٩تحكي القصة عن مغامرات الملك الساساني خسرو بن هرمز وحبه لشيرين ونهاية منافسه التعيس فرهاد، فقد كانت شيرين في حاجه الى مهندس ماهر ليحل لها بعض المشكلات فأشاروا عليها بفرهاد، ولكنه افتتن بها، وقد بلغ خسرو الثاني هذا الامر وأراد ان يختبر قوة فرهاد؛ فعهد إليه بشق ممر بين جبلين في مقابل ان يتخلى له عن شيرين فوافق ظناً منه بأن ذلك الأمر فوق استطاعة البشر، وقد عمل فرهاد بجد وظل يناجي الجبل ويحكي له قصته ويحفر حتى انجز العمل الكثير؛ وذهبت إليه شيرين تشد من أذره وبلغ خسرو ذلك فاغتم وأراد ان يوقفه ويخرب مسعاه فتشاور مع رجاله الذين فكروا في ان يرسلوا إليه من يخبره ان شيرين قد ماتت ... فحزن حزناً شديداً ثم مات .. ولما علمت شيرين بذلك ذهبت وقتلت نفسها الى جواره.... هناء عدلي، تنوع التكوينات الفنية وتطور الرسوم الآدمية في تصاوير "لقاء فرهاد وشيرين". حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، المجلد ١٤، العدد ١٤، ٢٠١١، الصفحة . 1535-1417

صخرية مرتفعة مشكلة من قطع على هيئة الاسفنج ذات لون زهري وبنهايتها دوائر صغيرة، وفي الخلفية يبرز جبل شاهق مرتفع رسمت صخوره بطريقة الإسفنج الذي ينمو على هيئة جزوع ويوجد وفي اطراف صخوره نقاط داكنة، وتتناوب اشكال الصخور بين اللون الزهري الفاتح واللون الرمادي والشاحب.

٢- امير في زيارة احد العباد، لوحة (١٤): يرى البعض أن التصوف مأخوذ من لبس الصوف او أصحاب صُفة مسجد رسول الله صل الله عليه وسلم، ومن العلماء من قال نسبتهم الى الصفاء والاستصفاء او نسبة لكلمة صوفيا اليونانية [١٠٠]، ويرى آخرين بأن التصوف الاسلامي وأفكاره الفلسفية مأخوذ عن الملل والمذاهب القديمة مثل المانوية والزرادشتية، ويرى البعض الآخر انها تقاليد يهودية او مسيحية نظرا لما بها من حياة التبتل والرهبنة ١٠١، والتصوف يتكون من جانب نظري يقوم بالتقصي والدراسة، وجانب عملي يقوم على التقشف والتفاني في العبادة والزهد، واستفاد المنتسبون الى الصوفية من كلام الفلاسفة، ومنهم من يبني أفكاره على منهج الدين ومنهم من يبني افكاره على الفكر الفلسفي والعقلي[١٠٢]، وقد اختلف المفكرين حول التصوف وماهيته وحياة المتصوفين وما بها من أفكار ومعتقدات ومظاهر عامة في التعبد والمأكل والملبس، وما يعنينا في

[١٠٠] إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧هـ) التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، ص ٣٠-٣٣.

[١٠١] رامي محسن المراكبي ، تصاوير المتصوفين والزهاد والنساك والدراويش في إيران منذ بداية العصر المغولي وحتي نهاية العصر الصفوي دراسة آثارية مقارنة في الفترة ٦٥٦-٩٢٥٨/١١٤٨-١٧٧٦ م، مخطوط رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية- جامعة حلوان ٢٠١٠م، ص ٢٧ .

[١٠٢] محمد السيد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبه ، القاهرة ،ج٢ ، ص ٢٥١.

هذا؛ وجود هذه الطائفة في جنبات وانحاء العالم الإسلامي وتأثر المجتمع بهم وتصويرهم واعتقاد الملوك والامراء فيهم وتقربهم منهم .

وقد صور العابد يسكن منطقة صخرية وعرة فيها منعزل وسط غار في جوف الجبل الصخري الذي تكونت جباله من الاسفنج الذي يشبه شجرة لها أصول حيث تتشكل الصخور الاسفنجية من جلاميد متصلة ذات لون واحد فتظهر ممتدة باللون الرمادي من الأسفل الى الأعلى وكذلك باللون الزهري في تفريعات عديدة ولها نهايات بها نقاط وفتحات صغيرة .

ج- المدرسة الصفوية :

الاحتفال بعيد النار، لوحة (١٥): كان أحد حكام إيران الأسطوريين، قد شاهد مخلوقاً غريبً وألقى بحجر عليه فاختفى المخلوق وضرب الأحجار ببعضها فومض الشرر، مما أثار إعجابه فعمل على اشعال النار وفي ذلك المساء وجمع حاشيته وحيواناتهم، وتحدث عن النار، واستخدمها في الطبخ، ومن ثم احتفل بالعيد المعروف منذ ذلك الحين باسم سديه [١٠٣].

وكانت الصخور سبب في اشعال النار ومعرفة الانسان بفوائدها، وقد رسمت الصخور على هيئة الاسفنج المتوهج الذي تتغير الوانه بانعكاسات لهب النار عليه ، ورسم سلطان محمد هذه الصورة في عام ١٥٢٢ لأول حاكم صفوي الشاه إسماعيل، وهو يميل الى الأسلوب التركي الذي كان سائداً في تبريز، وهو أسلوب جديد يناسب روح الذوق الفني للشاه إسماعيل، الذي كان مرتبطًا بعائلة آق كويونلو الملكية والذي أعجب بأعمال فنانيهم، عندما أصبحت تبريز عاصمته عام ١٥٠١ ، حيث استحوذ على المخطوطات والألبومات التركمانية الرائعة[١٠٤].

[103] Welch, Stuart Cary. The Islamic World. vol. 11. New York: The Metropolitan Museum of Art, 1987. pp. 96–97.

[104] Welch, Stuart Cary. The Islamic World. pp. 96–97.

١- **كيومرث:** المشهد التصويري في اللوحات(١٦، ١٧) هو مشهد تخيلي لأتباع الملك كيومرث فكما ورد في الشاهنامة[١٠٥]؛ كيومرث من أولاد مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث وعَمَرَ سبعمائة سنة [١٠٦]، وهو مؤسس أقدم الملل المجوسية ولقب أيضا بلقب جل شاه أي ملك الأرض وزروان أي الازلي [١٠٧]، وأصحاب الديانة الزرادشتية يظنون انه أول ملوك الأرض حيث حكم بمدينة اصطخر[١٠٨]، وكان الملك الأول لإيران واستخدم فراء النمر وكان الإنس والجن يخضعون لهُ [١٠٩]، وحيث أن الفنان لم يعاصر المشهد فقد اعتمد على الرواية الموجودة في الشاهنامة، فتذكر الروايات المتواترة أن كيومرث رتب الملك ونظّم الأعمال، وهو أول من استخدم البناء بالحجر، واستخرج المعادن، وبنى المدن وعمرها، وكان حسن السياسة، نزل الهند وطاف البلاد ولبس التاج، واستخدم سرير الملك، ونفى أهل الفساد من البلاد إلى رؤوس الجبال، واستخدم بعضهم

---

[١٠٥]الشاهنامة من اهم المخطوطات الأدبية التي عني بتزويقها المسلمون وهي ملحمة فارسية تتكون من ٥٠ ألف بيت نظمها والفها أبو القاسم الفردوسي عام ٤٠٠هـ/١٠١٠م وقدمها للسلطان محمود الغزنوي، وتضم اساطير الفرس وتاريخهم منذ أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي ومرتبة تاريخيا وقد تباري الفنانين في رسم الموضوعات والتصاوير التي اشترك فيها أكثر من مصور ، حسن الباشا ، التصوير في العصور الوسطى ص ١٠٩- ١١٣.

[١٠٦]إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الخلوتي، أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، روح البيان، دار الفكر، بيروت، مج ٢ ص ٣٨٢.

[١٠٧] محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» الدار التونسية للنشر – تونس١٩٨٤ هـ ج ١٧ ص ٢٢٣ .

[١٠٨] أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، مج ٢، ص ٤١.

[١٠٩] ابي القاسم الفردوسي ، الشاهنامة ،ملحمة الفرس الكبرى ، ترجمة سمير ملطي ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان ، ط٢ ، ١٩٧٩م ، ص ٥ :٦ .

للخدمة وسمّاهم الشياطين والعفاريت، وقرّب أهل الخير والصلاح[١١٠]، وكان يخدمه الإنس والجان، وخلال سنوات حكمه الثلاثين وجدت الفنون والغذاء واستطاع الناس عمل الملابس من جلود وفراء الحيوانات واستأنس الحيوانات البرية [١١١]، كل هذه الروايات التي مصدرها الروايات التاريخية والكتب الأدبية جعلت الفنان يحاكي هذه القصة بمفرداتها الواردة من استخدام العرش، والجن المشكل على هيئة الرؤوس المشرئبة، واستخدام فراء النمور للثياب، ولبس التاج .

وقد تناول المصور من هذه الرواية استخدامه للعرش ولبس التاج وتقريبه للصالحين واعتماده على الجن والعفاريت، ذوي الأشكال الممسوخة التي رسمها المصور بين ثنايا الصخور وسط منظر طبيعي، وتتكون الأشكال الفنية للصخور في اللوحات الخاصة بكيومرث من تشكيلات تشبه الرؤوس الآدمية التي تتطلع إلى الأعلى، مصورة بالأوضاع الجانبية وثلاثية الأرباع كما في (شكل١) وهي كثيرة ومتنوعة ومطموسة الملامح كما في (شكل ٦، ٧)، وهي تمثل اتباع الملك كيومرث.

٢- **خسرو وشيرين، لوحة (١٨)** : من الموضوعات التي اولع بها الفنانين وقاموا برسم مناظرها، وهي أحد المنظومات الخمسة التي نظمها نظامي الكنجوي [١١٢]ومن موضوعات القصة؛ خسرو يسترق النظر الى شيرين وهي تستحم في بركة ماء وقد صورت الصخور لتلائم الشلالات والرومانسية في اللوحة في نابضة بالحيوية فإلى جانب الألوان الرائعة

---

[١١٠]أحمد بن عبد الوهاب القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ ج ١٥ ص ١٤٤ .

[111] Welch, Stuart Cary,A King's Book of Kings. The Shah-Nameh of Shah Tahmasp, the metrobolitan museum of art , New York, 1976.p 88.

[١١٢]حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى، ص ١٠٢

والصخور المتراكبة ذات الألوان البنفسجية والبنية التي يوجد بها اشكال آدمية(شكل ٨- ب)، وحيوانية (شكل ٨-أ)، والصخور التي تشبه تشكيلات المرجان والجبال الثلجية والكثير من الوجوه الادمية التي تملأ صخور الجبال فكأنها تتطلع هي الأخرى الى جمال شيرين.

٣- **انوشروان مع وزيره، لوحة (١٩):** كسرى انو شروان أحد ملوك الفرس ويعني اسمه النفس السعيدة، كان ملكا قديراً عليماً بأمور السياسة والحكم وقد كانت له حروب كثيرة ومعارك انتصر فيها على الروم وضم معظم بلادهم، واتخذ من الحكيم بزرجمهر وزيراً له [١١٣]، وهو صاحب القصر المعروف بالإيوان في المدائن[١١٤]، من مخطوط خمسة نظامي حيث تم استلهام أنظمة فنية في تصوير الأشجار والحقول والتكوينات الصخرية التي تظهر على شكل خيالات ووحوش وطيور اسطورية وتم رسمها في أوضاع معقدة ومن أفضل ما تم تصويرة هو حوار البومتين في التصويرة الذي يظهر الفلسفة في التعبير الفني [١١٥]، حيث تصادف مرور انوشروان مع وزيره على منطقة خربة؛ وحينها سأل انو شروان وزيره عن بومتين تنعقان وعن الحوار بين البومتين فأجابه أن إحدى البومتين تريد أن تزوج ابنتها وهي تطلب بعض القرى المحطمة لتسكنها فأجابت الأخرى أن الملك بحروبه العديدة من الممكن أن يخلف ألف حطام وحطام[١١٦]، ويظهر

---

[١١٣] الفردوسي، الشاهنامة ، ص ١٧٠ : ١٧٨.

[١١٤] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد وذيوله ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ، ج١٧ ، ص ١٧٢ .

[١١٥] كريم كريموف، تاقيفا رويا سيف الدين، فن المنمنمات الأذربيجانية ، ص ٢٨.

[١١٦] كريم كريموف، تاقيفا رويا سيف الدين، فن المنمنمات الأذربيجانية ، ص ٧٢.

على ضفتي النهر تفصيلات رائعة من الصخور ممزوجة بتقاليد فارسية قديمة وهي من عمل المصور اغاميرك[١١٧].

وقد صور بالمشهد مجموعة من التشكيلات الصخرية التي تشبه الاشباح تسكن الخرائب بعد هذه الحروب، فتظهر بعض التشكيلات الصخرية مطموسة الملامح، وبعض التشكيلات في هيئة البشر(شكل ٩-ب)، والبعض الآخر على الهيئة الحيوانية(شكل ٩-أ)، وحول النبع المائي صور لجلاميد صخرية على هيئة حيوانات مفترسة غريبة ومخيفة.

٤- **العجوز التي تستوقف السلطان:** سنجر الذي كان أحد افضل سلاطين السلاجقة عدلاً وعلماً وحكماً، وكانت له حروب عديدة ضد الفاسدين، ولم يكن ظالماً، بل كان محاربا للظلم حتى أنه حارب جنوده الذين ظلموا العباد وخربوا البلاد[١١٨]، هذه القصة مصورة في الكتب الأدبية والمنظومات الخمسة؛ وتتمثل في عجوز تتقدم بشكوي إلى السلطان سنجر وتشكو له سوء معاملة افراد حاشيته لها فما كان منه إلا أن اهملها وتجاهلها بحجة عدم تفرغه لمثل هذه الأمور البسيطة[١١٩].

والمشهد التصويري بالإضافة إلى الأمير والحاشية والسيدة العجوز؛ يوجد به الكثير من التشكيلات الصخرية في هيئة الحيوانات المفترسة(شكل ١٠-أ) ذات الملامح التي يسهل تمييزها في أعلى الجبال وعلى مناطق

---

[١١٧] ديفيد تالبوت رايس، الفنون الإسلامية عبر العصور ، ترجمة فخري خليل ،الاهلية للنشر والتوزيع عمان الأردن ٢٠١٣ ص ١٣٨

[١١٨] صالح فتحي صالح، تصاوير قصة المرأة العجوز والسلطان السلجوقي سنجر في ضوء المخطوطات الإسلامية المصورة ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، العدد ٨٧ ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٨ ، ص ٦٤٧ – ٧٤٢.

[١١٩] زكي محمد حسن، الفنون الايرانية في العصر الإسلامي ، ص ١٠٩.

متنوعة، تظهر تشكيلات لحيوانات مفترسة كالدببة والأسود ، ومجموعة من التشكيلات التي تشبه الرؤوس الآدمية (شكل ١٠-ب).

صورت هذه القصة القديمة من وحي خيال الفنان والمصور، فقد جمعت هذه النسخة من مخطوطة خمسة نظامي أسماء اعظم أساتذة التصوير مثل مير سيد على وأغاميرك ومرزا على ، والفنان سلطان محمد [١٢٠] تشهد التصاوير بمهارة هؤلاء الفنانين واجتهاد كل منهم في إخراج أفضل ما عنده من التفاصيل التي تميزه وتجعل أسلوبه واضحاً عن غيرة، وقد استطاع المصور أن يصور معنى الظلم في صورة هذه الكائنات الموحشة التي توجد في اشكال الصخور، فرسم الضباع والأسود والدببة لأنه أراد أن يوصل فكرة أنه عندما يكون الإنسان مقهوراً فقد يصل إلى مرحلة يصعب معها رؤية الأشياء بجمالها المعتاد وأن الملك عندما ظلم هذه العجوز ذات الشعر الأبيض والظهر المنحني فإنه لم يعد لها مكانا تأمن به.

٥- **التخييم في الطبيعة، لوحة (٢١):** تميل موضوعات التصوير الصفوية إلى المناظر الطبيعية وحياة البلاط والصيد والجلوس في الطبيعة، بكل تفاصيلها وما بها من نباتات وأشجار وأزهار، والأناقة في تصاوير الثياب، حيث وصل التصوير الصفوي إلى أبهى عصوره في الفترة الصفوية نتيجة تأثرهم بالأساليب التيمورية ورعاية الحكام للمصورين [١٢١]، وتمثل التصويرة أحد موضوعات المنظومات الخمس التي صورها الفنان برعاية واتقان شديد في تصاوير الأفراد والسحن والمناظر الطبيعية

[١٢٠] صالح فتحي صالح، تصاوير قصة المرأة العجوز والسلطان السلجوقي سنجر في ضوء المخطوطات الإسلامية المصورة ، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، العدد ٨٧ ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٨ ، ص ٦٥١

[١٢١] أبو الحمد فرغلي، التصوير الإسلامي، ص ٣٠٢ ص ٣٠٥.

والأشجار والثياب والتكوينات الصخرية في هذه هيئة صفائح منبعجة لأعلى كأنها صهارة جافة، وفي هذه القطع الإسفنجية الملونة من الصخور التي يغلب عليها اللون البنفسجي والأزرق الفاتح؛ توجد صور عديدة لوجوه آدمية بملامحها البشرية الواضحة التي ينظر بعضها للأعلى والبعض الآخر إلى الأسفل وتشكل الطبيعة الصخرية خلفية اللوحة بالكامل، والمشهد من المشاهد الواقعية إلى حد كبير في تصوير الامراء أثناء مكوثهم في سرحات الصيد والتمتع بالطبيعة وسط الجداول والعيون وإقامة الخيام الملكية والمكوث لأيام وسماع الموسيقي وهي تعكس أحد ملامح العصر الصفوي، ولكن وجود المشهد التصويري للصخور المشكلة على الهيئة الآدمية (شكل ١١) في الخلفية ربما من نوع إضفاء نوع من الإثارة والتشويق والغموض في الصور والتي تدعو إلى التأمل الشديد وتخيل القصة الى حد كبير .

٦- **قصص المجنون، (لوحة٢٢):** تعد قصة ليلي والمجنون أحد ابرز الموضوعات الأدبية لقصص العشق التي شهدتها شبه الجزيرة العربية، وهي عبارة عن ابيات من شعر الغزل انتقلت إلى بلاد العالم وتغلغلت في الأدب في آسيا؛ وولع بها الفنانون ورسموا مشاهد كثيرة لها من وحي خيالهم أو نقلا عمن سبقهم[١٢٢]، وتعتمد معظم مصادرها على الروايات العربية، وأول من أظهرها بأسلوبه الادبي الرائع الشاعر نظامي

[122] Michal Hasson, Crazy in Love: The Story of Laila and Majnun in Early Modern South Asia, The Department of Near Eastern Languages and Civilizations , the degree of Doctor of Philosophy In the subject of Near Eastern Languages and Civilizations, Harvard University Cambridge, Massachusetts June 2018, pp 1: 17.

الكنجوي[١٢٣]، وتعد احد ركائز الادب الفارسي ومن خصائصها أنها تجعل القارئ يتخيل أحداث القصة [١٢٤]، ظهرت قصة ليلي والمجنون في آسيا كأحد المنظومات الخمس التي حظيت باهتمام الفنانين والمصورين واقبلوا على تصوير موضوعاتها بأساليبهم الفنية الإبداعية، قام بتأليفها الشاعر نظامي ٥٦١هـ /١١٦٥م، وتتكون من خمس منظومات هي: مخزن الأسرار، وخسرو وشيرين، ليلى والمجنون، اسكندر نامة، وهفت بيكر، وتتنوع موضوعاتها بين الموضوعات الصوفية، والموضوعات الأدبية والأسطورية، ورسمت والصخور بالأسلوب الإسفنجي وشكلت بعضها على هيئة الحيوانات [١٢٥]، وتُعد القصة من الموضوعات الأدبية التي تمثل ميداناً يبدع المصور فيه لإبراز مهارته الفنية، وهو بذلك يضيف إلى المخطوط الأدبي قيمة فنية، فقد احتوت المخطوطات الفنية على تصاوير ذات تصميمات وموضوعات تختلف حسب المصور ومدرسته الفنية والنطاق الجغرافي[١٢٦].

وقد رسم الفنان المجنون بعد ان يأس من البشر وعدم اكتراثهم لأمره وزواج محبوبته من غيره؛ وزهد في الدنيا واتجه إلى البرية لعله يجد في

---

[١٢٣] سامح فكري البنا، نماذج منتقاه من فنون الكتاب في ضوء نسخة فريدة لمخوط ليلي والمجنون في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، دراسة ونشر لأول مرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب ،المجلد الواحد والعشرون، العدد الأول، ص ٤٣ .

[١٢٤] رأفت النبراوي، إيهاب إبراهيم، ومروة حسن، تأريخ النسخة رقم ٦٠٩ W.MS.من مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز جاليري بالتيمور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد الخامس ، العدد الحادي والعشرون ،ص ٦٦٦.

[١٢٥] حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى ص ١١٣– 115.

[١٢٦] حسن الباشا، التصوير في العصور الوسطى، ص ١٠٢

الحيوانات والوحوش مالم يجده عند البشر[١٢٧]، فالمصور لم يعيش قصة ليلى مع المجنون ولكنه أخذ عن النص وابتكر في التصوير والمشهد الذي بين أيدينا من عمل المصور اغاميرك[١٢٨]، وقد حاول المصور قدر الإمكان الإمكان تمثيل القصة من خلال الأبيات الشعرية وقام بإضفاء الجانب الروحاني الذي يتمثل في الدلالات والإشارات التي من بينها رسوم الصخور ورسوم النباتات وأيضا رسوم الحيوانات التي تعيش بجانبه في البرية[١٢٩]، وقد حاول المصور أن يصور مشهد للمجنون وسط الغابة؛ حيث تتعاطف معه الحيوانات وتألفه، فالوحوش الضارية تجلس أمامه ولاتهاجمه، بينما يلاطف الغزلان، وتعيش الحيوانات مع بعضها حياة خالية من الصراعات آمنة على حياتها في صورة أزواج حتى في الطيور، والصخور والوانها الجميلة المتنوعة تزيد من قوة التصوير وجماله ويظهر بعض التشكيلات الصخرية على هيئة الوجوه الآدمية (شكل١٢)، لكنها قليلة ورسمت الصخور بطريقة فنية متعددة الألوان فهي ذات أشكال بيضاء تشبه الثلوج، وبعضها على هيئة الإسفنج الملون ويوجد بعض

---

[١٢٧] سامح فكري البنا، نماذج منتقاه من فنون الكتاب في ضوء نسخة فريدة لمخطوط ليلي والمجنون، ص ٨٤.

[١٢٨] اغاميرك هو تلميذ بهزاد، وكان شديد التأثر بأساليب المدرس التيمورية، حيث ابدع خمس صور من المنظومات الخمسة للشاعر نظامي ينسب الى المدرسة الصفوية عصر الشاه طهماسب وبه أربعة عشرة صورة بريشة اعلام المصورين أمثال ميرك وسيد علي وسلطان محمد ومرزا علي ومظفر علي وهوامش هذا المخطوط مزينه بنقوش نباتية ورسوم حيوانات طبيعية خرافية ، وتنسب الى اغاميرك صور تمثل احدها ليلي والمجنون والأخرى كسري انو شروان ووزيرة وحديث البوم ، ويتجلى في صور اغا ميرك وهي مثال على التقاليد الفنية في ذلك العصر واساليبها المتطورة والمتقنة . عن : زكي محمد حسن ، التصوير وأعلام المصورين في الإسلام، القاهرة، د.ت، ص ١٩ .

[129] Hassan Kiadeh, Arvand Parisa, Majnun's isolation from human society and living with wild animals (Comparative study of Iranian literature and painting),International Journal of Arts and commerce Vol. 6 No. 8, November 2017.p10,p11.

التشكيلات التي تحتوي على مناظر لوجوه آدمية في انحاء متفرقة من الصخور وهي توحي حتى بتعاطف الصخور مع حالته المزرية في الصحراء .

٧- **منطق الطير** لوحة (٢٣): ينسب إلى عطار (١١٤٢-١٢٢٠)، وهو أحد أشهر شعراء الأدب الصوفي بدأ العمل في مخطوط منطق الطير في البلاط التيموري في هراة واكتمل في مرسم البلاط الصفوي في أصفهان في عهد الشاه عباس (حكم من ١٥٨٧ إلى ١٦٢٩) ، الذي أعاد فنانوه سرد الأوراق وإضافة غلاف وأربعة تصاوير صفوية، وحتى عندما أضاف الصفويين اعتمدوا بشكل مباشر على التقاليد التيمورية السابقة في رسم وتزويق الكتاب[١٣٠]، وقام بالتصوير الرسام حبيب الله الذي تنقل بين ساوه وقم، حيث لفت انتباه الملك حسين خان شملو. في عام ١٦٠٦ ، الذي رافقه عندما ذهب إلى هراه، وسرعان ما انتقل الى العاصمة أصفهان ليكون أحد مصوري البلاط؛ حيث كان وثيق الصلة بالشاة عباس الصفوي[١٣١]، والموضوع التصويري يغلب عليه الفكر الفلسفي الصوفي، والصخور في اللوحة عبارة عن جلاميد صخرية ذات اشكال غير وعرة وذات الوان عديدة تناسب الموضوع الفلسفي وتحاكي الوان الطيور التي تقف في موقف من خيال الفنان .

٨- خاتمة البحث وأهم النتائج :

130 Kamada, Yumiko. "The Mantiq al-tair (Language of the Birds) of 1487." In *Heilbrunn Timeline of Art History*. New York: The Metropolitan Museum of Art, 2000–. http://www.metmuseum.org/toah/hd/mant/hd_mant.htm (June 2010)

131 Qadi Ahmad, Calligraphers and Painters: A Treatise by Qadi Ahmad, Son of Mir Munshi (circa A.H.1015/A.D. 1606), trans. V. Minorsky, Washington, D.C. 1959, p. 191

من خلال الدراسة الوصفية لرسوم الجبال والصخور، والدراسة التحليلية لأشكالها وهيئاتها التي ظهرت في التصاوير الإيرانية منذ العصر المغولي وحتي نهاية العصر الصفوي، يمكننا استخلاص النتائج الأتية :

- أوضحت الدراسة من خلال النماذج التي تمت دراستها التباين في رسوم الصخور منذ بداية العصر المغولي وحتى نهاية العصر الصفوي نتيجة للتأثيرات المختلفة على التصوير والتي من أبرزها الفنون الصينية.
- تتبعت الدراسة التطور الفني لتناول رسم وتصوير الجبال والصخور في مدارس التصوير الإيرانية، وطبيعة رسم الجبال والصخور في كل مدرسة من خلال النماذج التي اهتمت تصاويرها برسم المناظر الطبيعية والجبال والصخور أو كانت جزءاً من التصاوير.
- أظهرت الدراسة التطور الذي شهدته رسوم الجبال والصخور في المدرسة التيمورية حيث استطاع المصور التيموري أن يجمع بين سمات التصوير الصينية والمغولية والأساليب المحلية وأن يدمجها معاً في اسلوب فني متطور، وهو ما ظهرت فيه الصخور ذات وجوه لكائنات حية أو اسفنجية رائعة التصاميم والألوان.
- توصلت الدراسة الى أن البيئة الإيرانية كانت عامل مهم وملهم في تكوين أسلوب الفنان فأنتج تصاوير تحتوي على رسوم الجبال والصخور واستمد الفنان هذه المناظر الملونة من خلال الامثلة الموجودة على أرض إيران والتكوينات الملحية الملونة .
- بينت الدراسة أهمية الألوان، فقد كانت أحد الوسائل التي استخدمها الفنان في رسوم الجبال والصخور، فمن خلالها تحكم في اشكال الصخور وتناغمها مع بيئة التصوير وأضاف المؤثرات اللونية، وعمل على خلط الألوان واستحداث الوان جديدة تناسب الألوان المرجانية التي لونت بها الصخور، واستخدم درجات كثيرة من اللون الواحد.

- توصلت الدراسة إلى أن ظهور الاشكال الغريبة في التصاوير الإيرانية والرسوم المجسمة التي تُشكل فيها الصخور على الهيئة الآدمية أو الخرافية هي من قبيل تأثير البيئة أو من خلال المنحوتات الصخرية القديمة والنقوش، أو من خلال تأثير الباروليديا، وفندت الدراسة الرأي الذي يقول بتأثير المواد المخدرة في المصور.
- كان لموضوع الصورة أثر في تشكيل البنية الخاصة برسم الصخور في التصاوير الإيرانية، فتارة تجعل هذه الصخور الموضوع قاسي وتزيد من حدته برسمها بطريقة حادة وذات الوان قاتمة تناسب موضوع القتل او الحرب أو، وتارة يتم رسم الصخور بشكل فني جميل على شكل الاسفنج الملون ليناسب موضوعات العشق والحب.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المصادر والمراجع العربية

القرآن الكريم

- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، (المتوفى: ٧٧٩هـ) رحلة ابن بطوطة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، طبعة أكاديمية المملكة المغربية، الرباط١٤١٧ هـ.
- أبو الفداء، إسماعيل الخلوتي، (المتوفى: ١١٢٧هـ)، مج ٢ روح البيان، دار الفكر، بيروت، د.ت .
- الباشا، حسن، التصوير في العصور الوسطي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٩م.
- الباكستاني، إحسان إلهي ظهير (المتوفى: ١٤٠٧هـ) التَّصَوُّفُ .. المنشَأ وَالمَصَادر، إدارة ترجمان السنة، لاهور – باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- براون، إدوارد، تاريخ الادب في ايران من السعدي إلى الجامي،ج٣،نقله إلى الفارسية؛ على أصغر حكمت، ونقله إلى العربية؛ محمد علاء الدين منصور، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، العدد٣٣٩ ، الطبعة الاولي ،٢٠٠٥م.
- بصمة، سائر، وآخرون، أطلس الصخور والمعادن، ترجمة عماد الدين افندي، مراجعة د. سائر بصمة ، ط١، بيروت ٢٠١٤م.
- البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (المتوفى: ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد وذيوله، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.

- البنا، سامح فكري، نماذج منتقاه من فنون الكتاب في ضوء نسخة فريدة لمخوط ليلي والمجنون في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، دراسة ونشر لأول مرة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب،مج٢١، العدد ١، يناير ٢٠٢٠م
- التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (المتوفى : ١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» الدار التونسية للنشر – تونس١٩٨٤ هـ ج ١٧ .
- حسن سيد أحمد أبو العينين، وأخرون ،جغرافية العالم الإقليمية ،الجزء الأول ، آسيا الموسمية وعالم المحيط الهادي ،دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٧ م .
- حسن، زكي محمد، التصوير في الإسلام عند الفرس، الطبعة الاولي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤، ١٩٣٦.
- .....، التصوير وأعلام المصورين في الإسلام، نسخة الكترونية، مؤسسة هنداوي ٢٠١٤م .
- .....، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، ١٩٤٠م .
- حسن، مني سيد علي، التصوير الإسلامي في الهند، تسليات البلاط وحياة الشعوب، ط.١، القاهرة : دار النشر للجامعات،٢٠٠٣م.
- حسين، محمود إبراهيم، الفنون الاسلامية في العصر الفاطمي، القاهرة: دار غريب،١٩٩٩م .
- خير الله، جمال عبد العاطي ، المناظر الرومانسية في مدرسة التصوير الصفوية الثانية وما يعاصرها في المدرسة المغولية الهندية، حوليات

مركز البحوث والدراسات التاريخية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الرابعة، جمادي الاخرة ١٤٢٦هـ/يوليو ٢٠٠٥م.

- الذهبي، محمد السيد حسين، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبه، القاهرة ٢٠٠٥م.
- رايس، ديفيد تالبوت، الفنون الإسلامية عبر العصور، ترجمة فخري خليل، الاهلية للنشر والتوزيع عمان ٢٠١٣م.
- رشيد، حيدر عبد الأمير وعلوان، أنوار علي، الترغيب والترهيب وتجلياتهما في الفن الفارسي ،مجلة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧ العدد٥، ط ٢٠١٥ م.
- السعدي، ابتسام، والعابدي، رنا زعل، تمثلات البيئة في الخزف العراقي المعاصر، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٣ العدد ٣، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل،٢٠١٥م.
- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، مج ٢.
- صافي، عبد الهادي، أثر البيئة في الشعر، مجلة الوعي الإسلامي، ربيع الأول / مارس، السنة ٤٧، العدد ٥٣٥، سنة ٢٠١٠م
- صالح، فتحي صالح، تصاوير قصة المرأة العجوز والسلطان السلجوقي سنجر في ضوء المخطوطات الإسلامية المصورة، مجلة الآداب والعلوم الانسانية ، العدد ٨٧ ، الطبعة الثانية، ٢٠١٨ .
- الطرازي، نصر الله مبشر وثروت عكاشة، الفهرس الوصفي للمخطوطات الفارسية المزينة بالصور والمحفوظة بدار الكتب ، القاهرة، مطبعة دار الكتب ، ١٩٦٨م.

- العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- عدلي، هناء ، تنوع التكوينات الفنية وتطور الرسوم الآدمية في تصاوير "لقاء فرهاد وشيرين". حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي"، المجلد ١٤، العدد ١٤، ٢٠١١.
- العسيري، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، الطبعة: الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٧ هـ /١٩٩٦ م .
- عكاشة، ثروت، تاريخ الفن العين تسمع والاذن ترى، الفن الفارسي القديم، ج٨، دار المستقبل العربي، ط١، ١٩٨٩م.
- .....، تاريخ الفن العين تسمع والاذن ترى، موسوعة التصوير الإسلامي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.
- غنيمي، زين الدين عبد المقصود، البيئة والانسان : دراسة في مشكلات الانسان مع بيئته، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٧م.
- الفردوسي، ابي القاسم، الشاهنامة ،ملحمة الفرس الكبرى، ترجمة سمير ملطي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٧٩م.
- فرغلي، أبو الحمد ، التصوير الاسلامي نشأته وموقف الاسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية،١٩٩١م.
- كريموف، كريم، وسيف الدين، تاقييفا رويا، فن المنمنمات الأذربيجانية ومدرسة تبريز في عصر النهضة، ترجمة عبد الرحمن الخميسي، الطبعة الاولى، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠١٥م .
- المراكبي، رامي محسن، تصاوير المتصوفين والزهاد والنساك والدراويش في إيران منذ بداية العصر المغولي وحتى نهاية العصر الصفوي دراسة

آثارية مقارنة في الفترة ٦٥٦-١٢٥٨/١١٤٨-١٧٧٦ م، رسالة ماجستير في الآثار الإسلامية، جامعة حلوان ٢٠١٠م.

- مصطفي، عادل، الحنين الى الخرافة فصول في العلم الزائف، من أوهام العقل الباريدوليا، مؤسسة هنداوي ٢٠١٩م.
- مطاوع، حنان عبد الفتاح، الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق علي نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الاتحاد العام للآثاريين والعرب، مقالة ١٣، مج ١٨، العدد ١٨، ٢٠١٧م.
- النبراوي، رأفت، إبراهيم، إيهاب، حسن، مروة، تأريخ النسخة رقم ٦٠٩ W.MS.من مخطوط خمسة نظامي المحفوظ بمتحف والترز جاليري بالتيمور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد الخامس، العدد الحادي والعشرون ، ربيع ٢٠٢٠م .
- النويري، أحمد بن عبد الوهاب القرشي التيمي البكري، شهاب الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ .
- وهيبة، عبد الفتاح محمد، موسوعة الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المجلد الخامس، إقليم النطاق الجبلي في غربي آسيا (تركيا-إيران-أفغانستان) المملكة العربية السعودية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٩هـ/٢٠٠٢م.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- A. V. Williams Jackson, A Catalogue of a Collection of Persian Manuscripts, Columbia University, Indo Iranian Series, Columbia University Press,1914.

- Alvan C. Eastman. "Landscape in Persian Miniatures." *Parnassus*, vol. 9, no. 1, [College Art

Association, Taylor & Francis, Ltd.], 1937, pp. 24–25, https://doi.org/10.2307/771171.

- Alvan C. Eastman, Islamic Miniature Painting, Parnassus, Vol. 5, No. 7 (Dec., 1933), Anthony Welch and Stuart Cary Welch, Arts of the Islamic Book: The Collection of Prince Sadruddin Aga Khan. London, 1982.

- Crispin Branfoot, Portraiture in South Asia since the Mughals: Art, Representation and History Library of South Asian History and Culture, London 2018.

- Edwin Binney, Persian and Indian miniatures: from the Collection of Edwin Binney, 3rd, Portland Art Association; January 1, 1962.

- Ergin, Nina. "Rock Faces, Opium and Wine: Speculations on the Original Viewing Context of Persianate Manuscripts" Der Islam 90, no. 1 (2013): 65-105

- Eleanor Sims, The Illustrated Manuscripts of Firdausī's "Shāhnāma" Commissioned by Princes of the House of Tīmūr, Ars Orientalis , Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan 1992.

- F. R. MARTIN, The Miniature Painting and Painters of Persia India and Turkey from the 8th To The 1 8th Century. Vol . 1, London ,Bernard Quaritch,1 9 1 2.

- George Martu, Henri vever, Miniatures persanes,Exposees au muse des arts decoratifs, June : October 1912, Bibliothèque d'art et d'archéologieparis 1913.

- Gruber, Christiane, The Ilkhanid Book of Ascension: A Persian-Sunni devotional Tale, Tauris Academic Studies an Imprint of I.B. Tauris Publishers London • New York Bips Persian Studies Series, The British Institute of Persian Studies, 2010.

- Gray, Basil, Persian Miniatures Bequeathed by Sir Bernard Eckstein, The British Museum Quarterly , Jun. 1952, Vol. 17, No. 1 ,Jun. 1952.

- Hassan Kiadeh, Arvand Parisa, Majnun's isolation from human society and living with wild animals (Comparative study of Iranian literature and painting),International Journal of Arts and commerce Vol. 6 No. 8, November 2017.

- Jayhani. Hamidreza, Samanzār. Bāgh, Tracing A Landscape, Based On The British Library's MasnavĪ Of Humāy U Humāyūn, Muqarnas Vol. 31 (2014), Pp. 99-121 Published By: Brill.

- Knipe, P., Eremin, K., Walton, M. et al. Materials and techniques of Islamic manuscripts. Herit Sci 6, 55, 2018.

- M. S. Dimand, Islamic Miniature Painting and Book Illumination, The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol. 28, No. 10 ,Oct. 1933.

- M. S. Dimand, Persian and Indian Miniature Paintings, The Metropolitan Museum of Art Bulletin, Vol. 30, No. 12 (Dec. 1935), pp. 248-250).

- ……., A Handbook of Mohammedan Decorative Arts, The Metropolitan Museum of Art ,1930.

- Michal Hasson, Crazy in Love: The Story of Laila and Majnun in Early Modern South Asia, The Department of Near Eastern Languages and Civilizations , the degree of Doctor of Philosophy in the Near Eastern Languages and Civilizations, Harvard University Cambridge, Massachusetts June 2018.

- Melville, Charles Peter, Abdullaeva, Firuza, The Persian Book of Kings : Ibrahim Sultan's "Shahnama Bodleian Library, University Of Oxford, 2008.

- Qadi Ahmad, Calligraphers and Painters: A Treatise by Qadi Ahmad, Son of Mir Munshi (circa A.H.1015/A.D. 1606), trans. V. Minorsky, Washington, D.C. 1959.

- Richard Ettingshausen , Arab Painting,1st, Rizzoli , New York :1977.

- Robert G. Bednarik, Questions and answers about art and rock art, EXPRETION, quarterly e-journal of atelier in cooperation with uispp-cisnep. international scientific commission on PRESSION the intellectual and spiritual expressions of non-literate peoples N°12 June 2016.

- ……., Rock Art and Pareidolia, Volume 33, Number 2.

- Sandrine Larrivé-Bass, Embodied Materials: The Emergence of Figural Imagery in Prehistoric China, Doctor of Philosophy in the Graduate School of Arts and Sciences, Columbia university ,2015.

- Swietochowski, Marie, and Richard Ettinghausen. "Islamic Painting." Metropolitan Museum Bulletin, n.s., vol. 36, no. 2 (Autumn 1978). pp. 2:3, ill. p. 3.

- Titley, Norah M, Persian Manuscript Paintings, British Library, London, 1983.

- Vladimir Loukonine and Anatoli Ivanov, persian miniature, Parkstone Press, USA ,2014.

- Welch, Stuart Cary,A King's Book of Kings. The Shah-Nameh of Shah Tahmasp, the Metropolitan Museum of art , New York, 1976.

- Welch, Stuart Cary. The Islamic World. vol. 11. New York: The Metropolitan Museum of Art, 1987.

- Wing, Patrick, The Jalayirids Dynastic State Formation in the Mongol Middle East, Edinburgh University Press, this content downloaded from

195.43.22.140 on Sat, 02 Oct 2021 10:06:59 UTC All use subject to https://about.jstor.org/terms.

- Yumiko, Kamada, "The Mantiq al-tair (Language of the Birds) of 1487." In Heilbrunn Timeline of Art History. New York: The Metropolitan Museum of Art, 2000,http://www.metmuseum.org/toah/hd/mant/hd_mant.htm (June 2010)

- Zahra Pakzad. Color Structure in the Persian Painting, Review of European Studies; Vol. 9, No. 1; 2017 ISSN 1918-7173 E-ISSN 1918-7181 Published by Canadian Center of Science and Education, Online Published: November 30, 2016.

ثالثاً : مواقع وصفحات الانترنت

- http://sites.asiasociety.org/bookofkings/
- https://www.rockartmuseum.com/
- https://www.tehrantimes.com/news/416525/Iran-makes-leap-forward-in-UNESCO-inscription-of-Kandovan-village
- https://financialtribune.com/articles/travel/5491/irans-sulqan-an-ideal-region-near-tehran
- www.dailynews.lk/2019/08/19/tc/194334/salt-terrains-iran
- https://images.is.ed.ac.uk/luna/servlet/detail/UoEsha~4~4~65346~164252?page=103&qvq=&mi=103&trs=372
- https://www.khalilicollections.org/collections/islamic-art/khalili-collection-islamic-art-the-jami-al-tawarikh-of-rashid-al-din-mss727-folio-21a/
- https://collections.mfa.org/objects/17580
- www.metmuseum.org/art/collection/search/446553
- www.cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/32
- https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/87

- https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/591
- https://cudl.lib.cam.ac.uk/view/MS-RAS-00239-00001/626
- https://digital.bodleian.ox.ac.uk/objects/ed3dac54-cfc0-43b5-9eb7-6214abe98094/surfaces/e01a8822-1b79-4937-8687-d51350aad537/
- https://digital.bodleian.ox.ac.uk/objects/ed3dac54-cfc0-43b5-9eb7-6214abe98094/surfaces/00b384d6-61d1-48ea-ba51-a2d9d27dc15e/
- https://www.metmuseum.org/art/collection/search/452111?searchField=All&sortBy=Relevance&ft=shahnama&offset=0&rpp=20&pos=1
- http://www.bl.uk/manuscripts/FullDisplay.aspx?ref=IO_Islamic_3540
- https://collections.geneve.ch/mah/oeuvre/gayumarth-le-premier-roi-et-ses-courtisans-vetus-de-fourrures/1971-0107-0351
- www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2265_fs001r
- http://www.bl.uk/manuscripts/FullDisplay.aspx?ref=IO_Islamic_3540
- https://collections.geneve.ch/mah/oeuvre/gayumarth-le-premier-roi-et-ses-courtisans-vetus-de-fourrures/1971-0107-0351
- https://agakhanmuseum.org/collection/artifact/prince-and-hermit-folio-diwan-amir-shahi-akm157
- https://www.dreamstime.com/erosion-rocks-southern-alborz-mountains-very-strange-shapes-shaped-as-monument-human-faces-strange-shapes-image198940496

اللوحات والاشكال

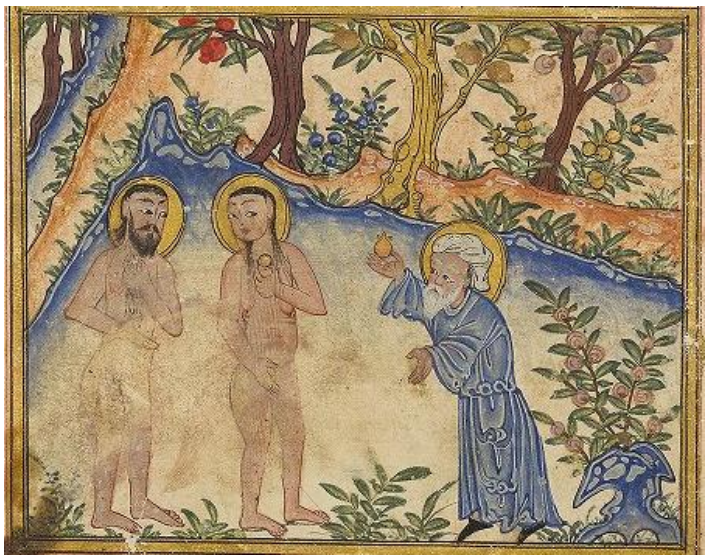

لوحة (١) آدم وحواء في الجنة

مخطوط الاثار الباقية عن الأمم الخالية – البيروني مكتبة جامعة ادنبرة – Or.Ms.161 fol.104.

لوحة (٢) جبال الهند

مخطوط جامع التواريخ لرشيد الدين مجموعة ناصر الخليلي، Mss727 folio 21a

لوحة (٣) من قصص الاسراء والمعراج

مخطوط معراج نامة، متحف أيا صوفيا TSK H. 2154, folio 107r

لوحة (٤) الاسكندر يقاتل وحيد القرن

مخطوط الشاهنامة، متحف الفنون الجميلة بوسطن ٣٠.١٠٥

لوحة (٥) بهرام جور يقتل التنين

مخطوط الشاهنامة، Topkapı, Folio 206, verso of Hazine 1511

لوحة (٦) هماي يتعرف الى همايون بعد المعركة

مخطوط خواجو كرماني، المكتبة البريطانية MS18113 fol 23a

لوحة (٧) السميرغ يعيد زال لسام

مخطوط الشاهنامة، متحف طوبقابي H 2153

لوحة (٨) شيرين تذهب لرؤية نحت فرهاد

مجموعة من الاشعار، متحف المتروبوليتان (13.228.19)

لوحة (٩) السميرغ يعيد زال لسام

مخطوط الشاهنامة، الجمعية الاسيوية الملكية – مكتبة جامعة كامبريدج MS RAS 239

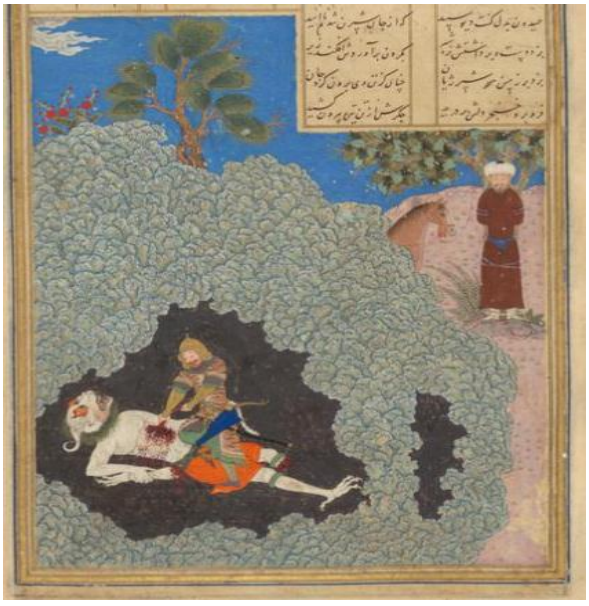

لوحة (١٠) رستم يذبح العفريت الابيض

مخطوط الشاهنامة، الجمعية الاسيوية الملكية – مكتبة جامعة كامبريدج MS RAS 239

لوحة (١١) معركة بين كشتاسب وارجاسب

مخطوط الشاهنامة، الجمعية الاسيوية الملكية – مكتبة جامعة كامبريدج MS RAS 239

لوحة (١٢) الاسكندر والمحتضر

مخطوط الشاهنامة، الجمعية الاسيوية الملكية – مكتبة جامعة كامبريدج MS RAS 239

لوحة (١٣) فرهاد وشيرين

مخطوط الشاهنامة، المكتبة البودلية باكسفورد ورقة Elliott 192.MS 73b

لوحة (١٤) أمير في زيارة لأحد العُباد

مخطوط الشاهنامة، المكتبة البودلية باكسفورد ورقة MS. Elliott 192 264a

لوحة (١٥) الاحتفال بيوم النار

مخطوط الشاهنامة، متحف المتروبوليتان 1970.301.2

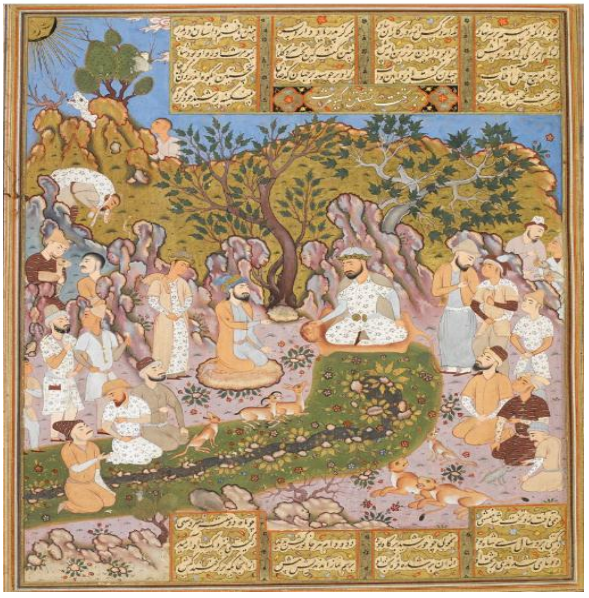

لوحة (١٦) مجلس كيومرث

مخطوط الشاهنامة، محفوظ في المكتبة البريطانية f17r –IO Islamic 3540

لوحة (١٧) مجلس كيومرث

مخطوط الشاهنامة، محفوظ في متحف جينيف للتاريخ والفنون. 1971-0107-0351

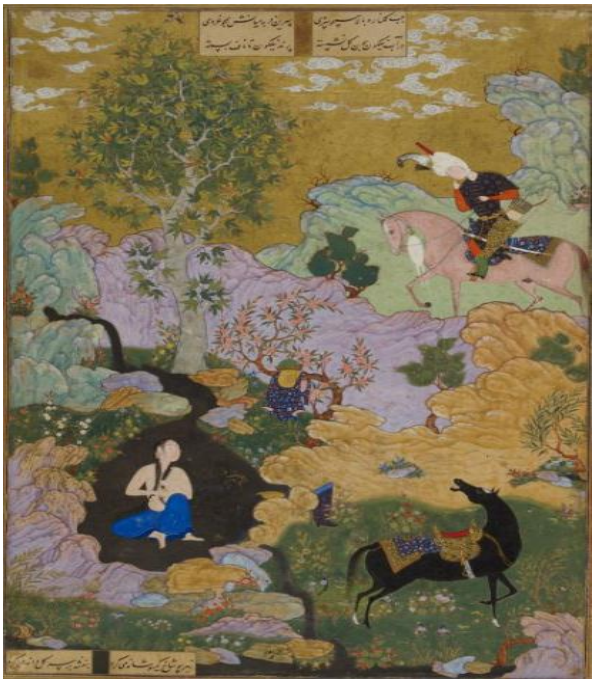

لوحة (١٨) خسرو وشيرين

مخطوط خمسة نظامي، محفوظ في المكتبة البريطانية 2265/ F.53v

لوحة (١٩) أنو شروان ووزيره

مخطوط خمسة نظامي، محفوظ في المكتبة البريطانية 2265/ F.15.V

لوحة (٢٠) عجوز تستوقف احد الامراء

مخطوط خمسة نظامي، محفوظ في المكتبة البريطانية 2265/ F.18.R

لوحة (٢١) خيمة امير وسط الغابة

مخطوط خمسة نظامي، محفوظ في المكتبة البريطانية 2265/ F.57.V

لوحة (٢٢) المجنون في الغابة

مخطوط خمسة نظامي، محفوظ في المكتبة البريطانية 2265/ F.166.R

لوحة (٢٣) مملكة الطيور

مخطوط منطق الطير، متحف المتروبوليتان ٦٣.٢١٠.١١

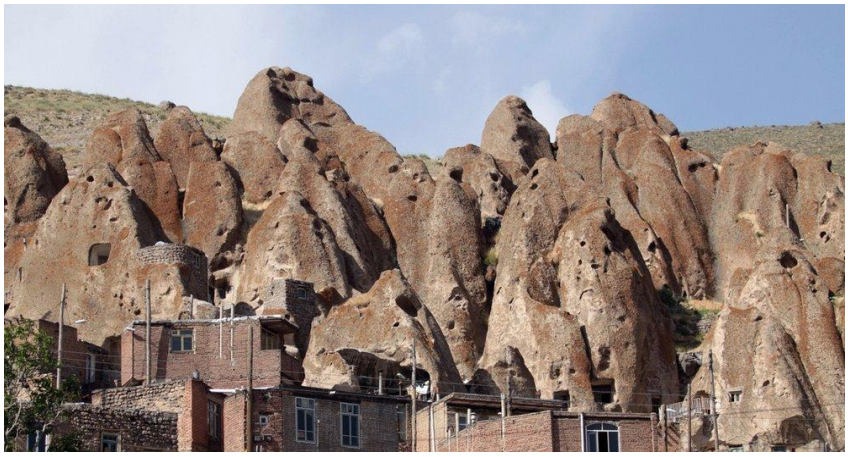

لوحة (٢٤) مدينة كاندوفان

https://www.tehrantimes.com/news/416525/Iran-makes-leap-forward-in-UNESCO-inscription-of-Kandovan-village

لوحة (٢٥) جبال سلقان في طهران

https://financialtribune.com/articles/travel/5491/irans-sulqan-an-ideal-region-near-tehran

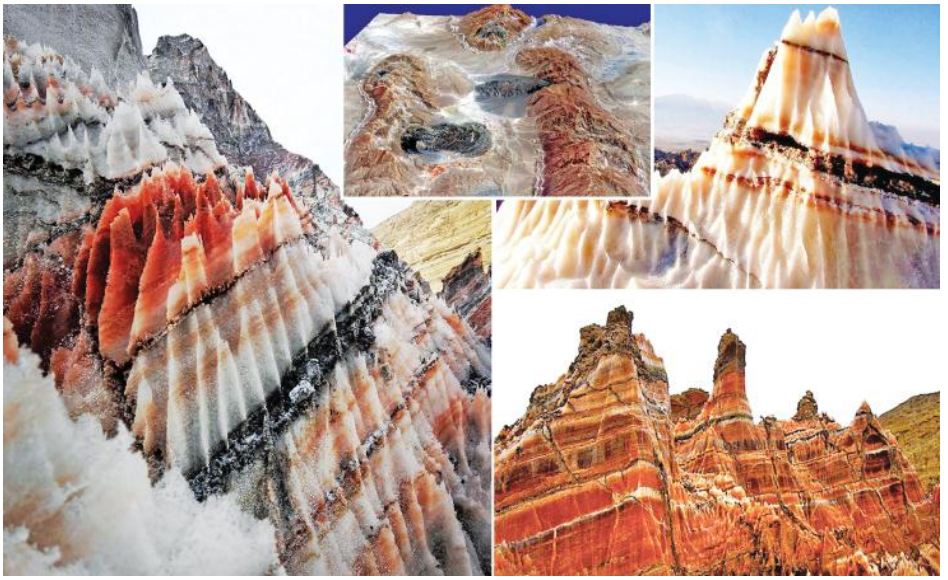

لوحة (٢٦) الجبال الملحية الملونة

https://www.dailynews.lk/2019/08/19/tc/194334/salt-terrains-iran

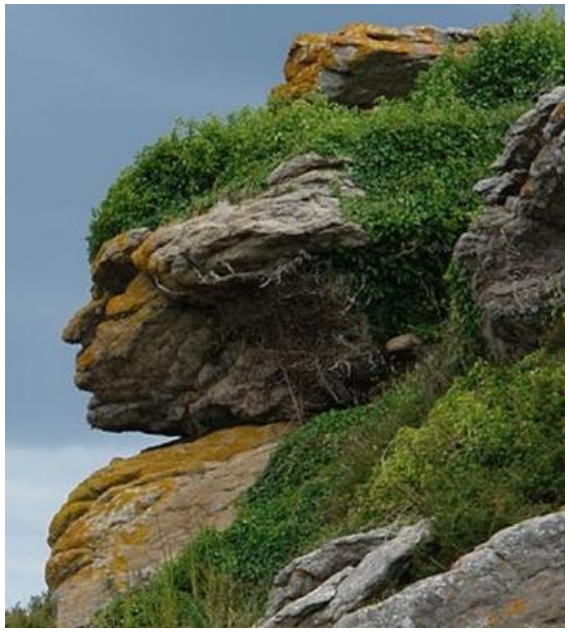

لوحة (٢٧) **الجبال المشكلة على هيئة آدمية**

https://zeenews.india.com/news/science/do-you-often-see-faces-in-random-places-you-could-be-suffering-from-pareidolia_1650873.html

لوحة (٢٨) من النقوش الصخرية شابور في نقش رستم

https://www.cais-soas.com/CAIS/Religions/iranian/Mithraism/swearing_2_mithra.htm

لوحة (٢٩) **مجلس الغربان**

Richard Ettingshausen , Arab Painting,1st, Rizzoli , New York :1977,p62.

ثانياً: الأشكال

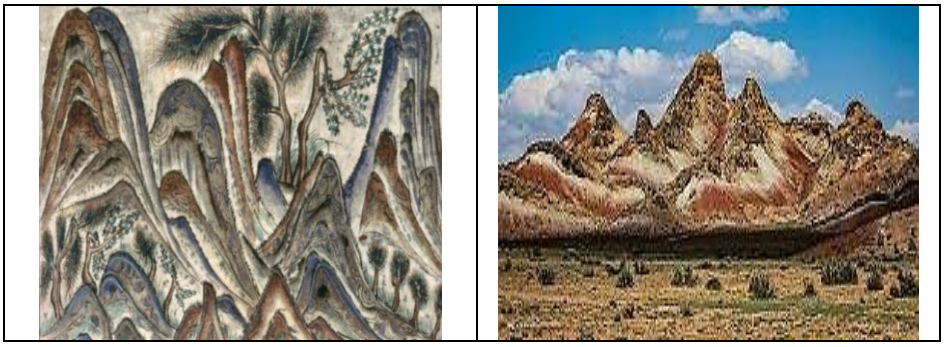

شكل ١ : التناظر بين في التكوينات الصخرية (لوحة ٢ ومنظر طبيعي من ايران)

عمل الباحث

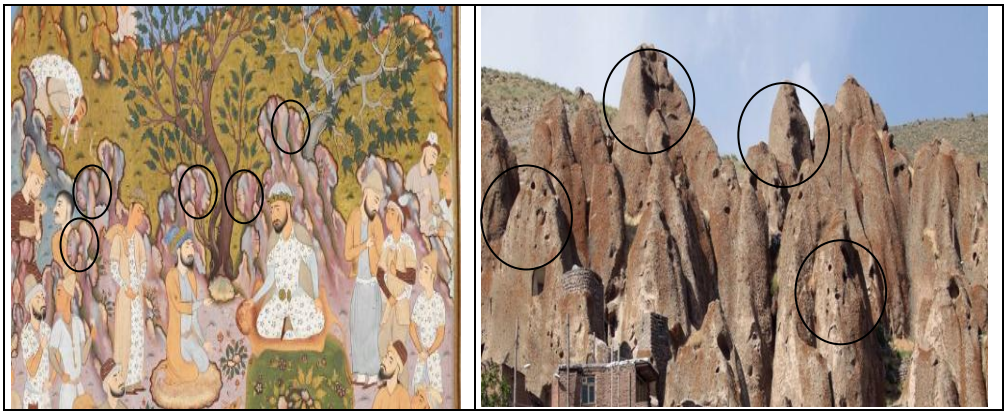

شكل ٢ : التناظر بين الاشكال الصخرية الطبيعية لوحة ٢٤، والرسوم المصورة لوحة ١٦ عمل الباحث

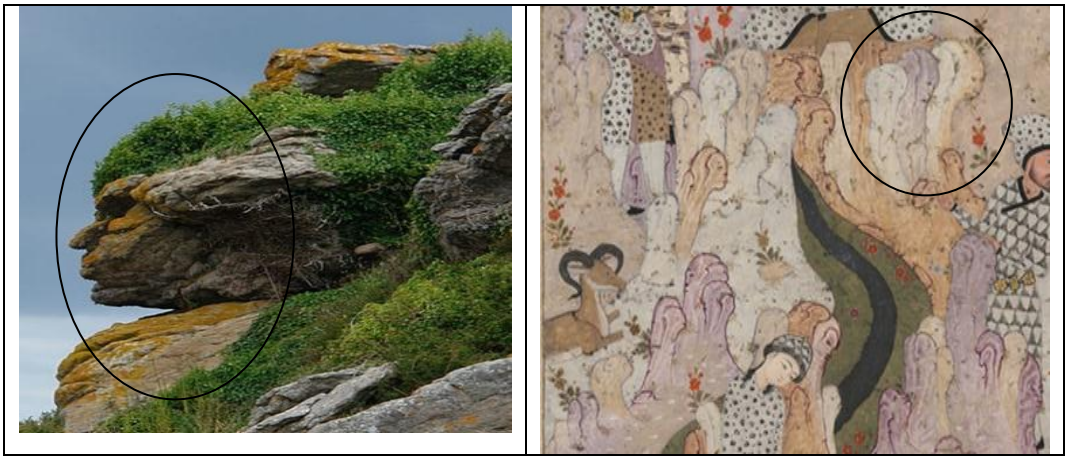

شكل ٣ : التناظر بين الاشكال الصخرية الطبيعية لوحة ٢٧، ولوحة ١٧ في التصاوير . عمل الباحث

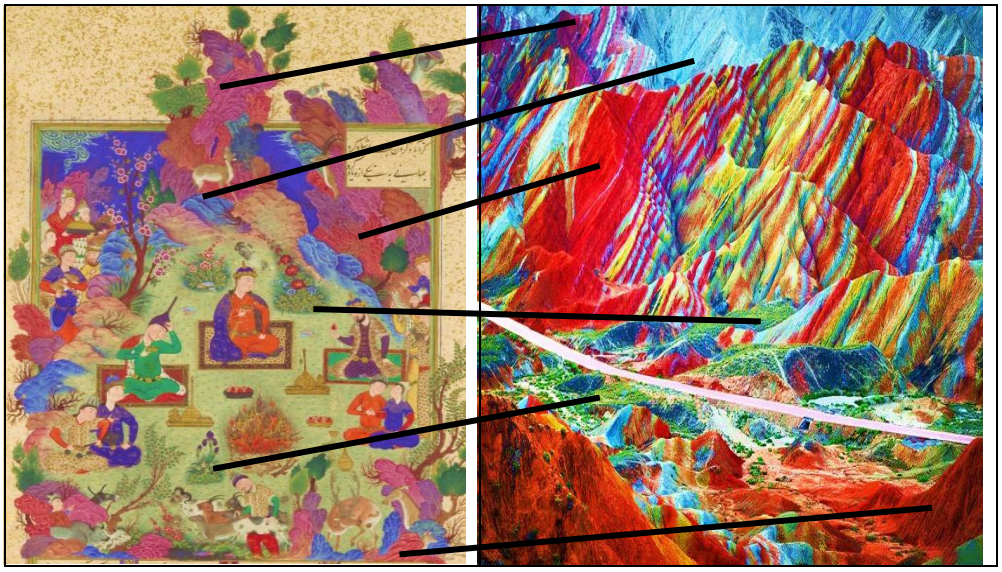

شكل ٤ : التناظر بين الالوان في التكوينات الصخرية الطبيعية من ايران ، ولوحة ١٥ في المخطوطات. عمل الباحث

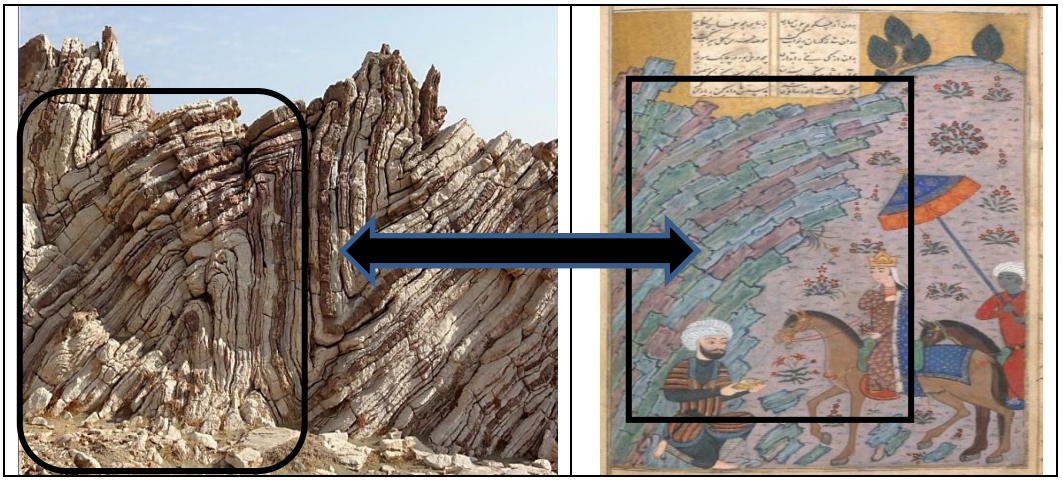

شكل ٥ : التناظر بين التكوينات الصخرية الطبيعية من ايران ، ولوحة ١٥ في المخطوطات. عمل الباحث

http://ijes.mshdiau.ac.ir/article_532520.html

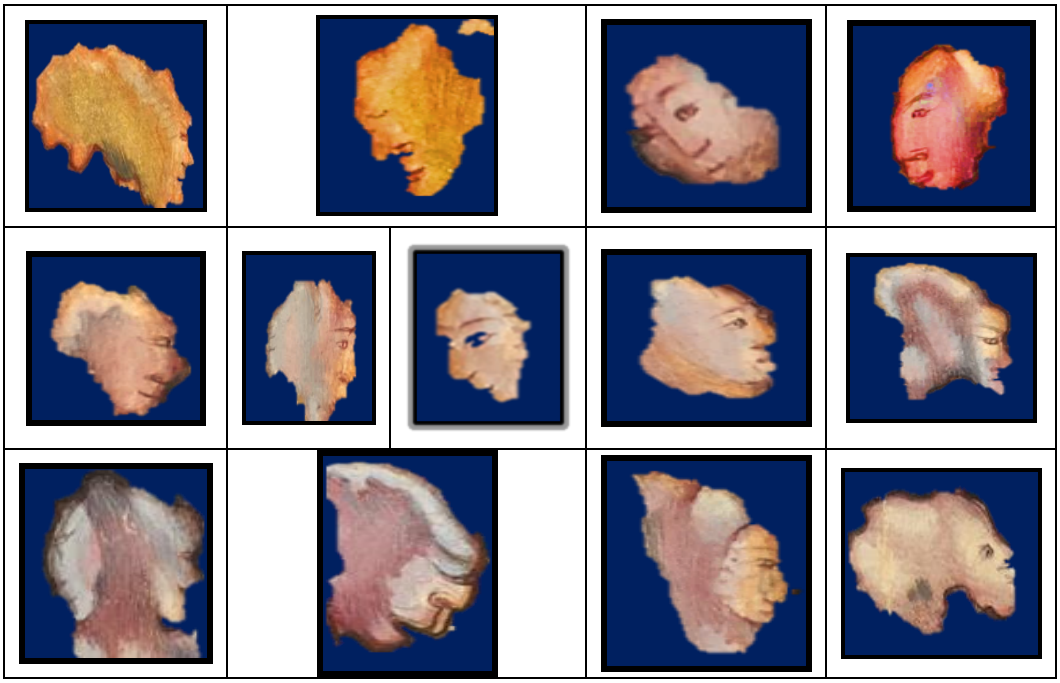

شكل ٦: التشكيلات المجسمة من لوحة رقم ١٦ ، عمل الباحث .

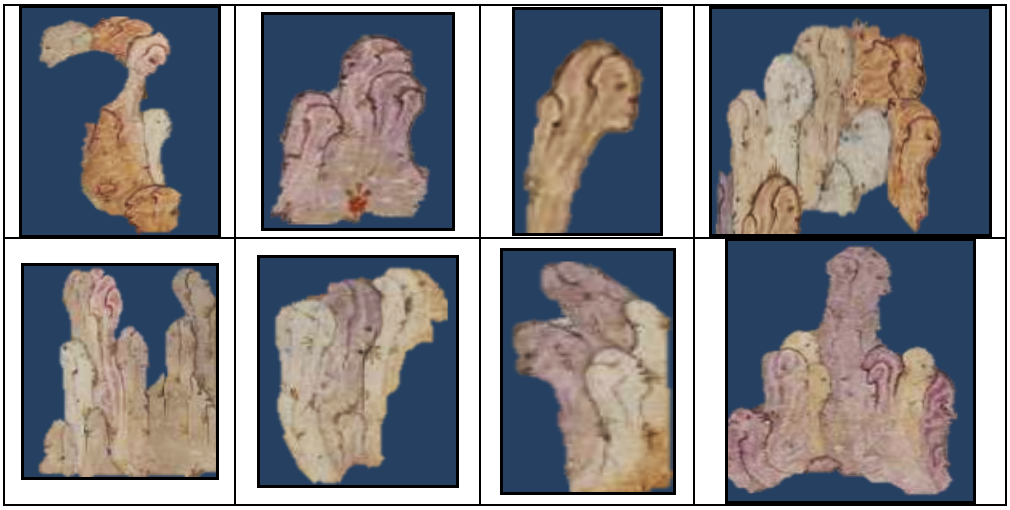

شكل ٧ : التشكيلات المجسمة من لوحة رقم ١٧، عمل الباحث .

شكل ٨–أ : التشكيلات المجسمة على هيئة آدمية من لوحة رقم ١٨، عمل الباحث .

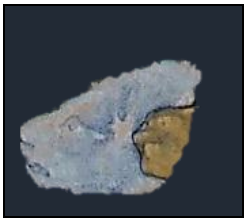

شكل ٨–ب: التشكيلات المجسمة على هيئة حيوانية من لوحة رقم ١٨، عمل الباحث

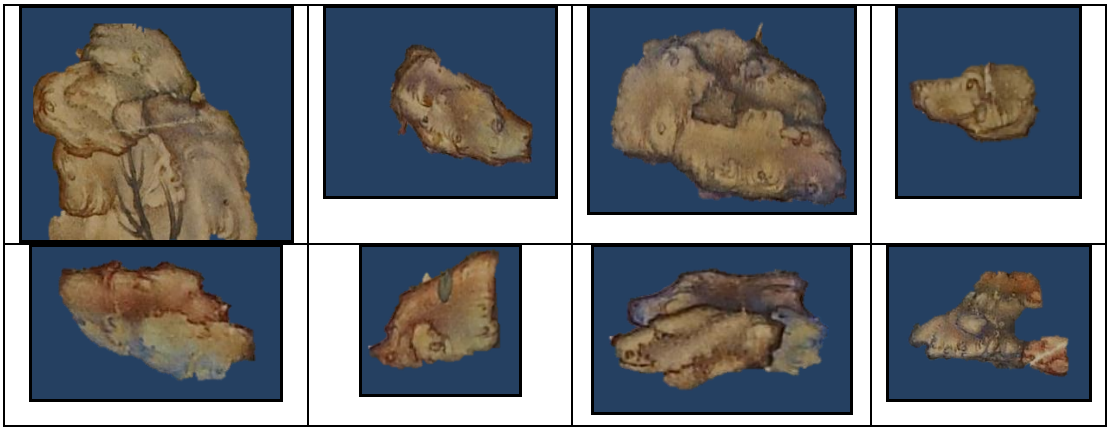

شكل ٩–أ : التشكيلات المجسمة الحيوانية من لوحة رقم ١٩، عمل الباحث .

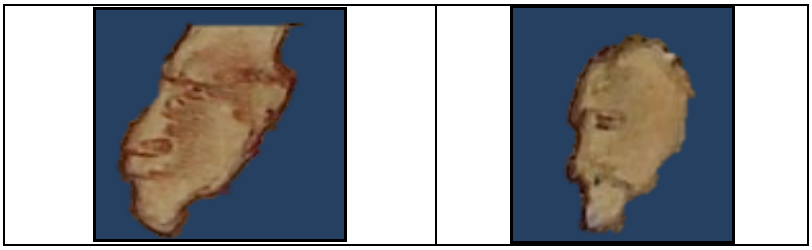

شكل ٩–ب : التشكيلات المجسمة الآدمية من لوحة رقم ١٩، عمل الباحث .

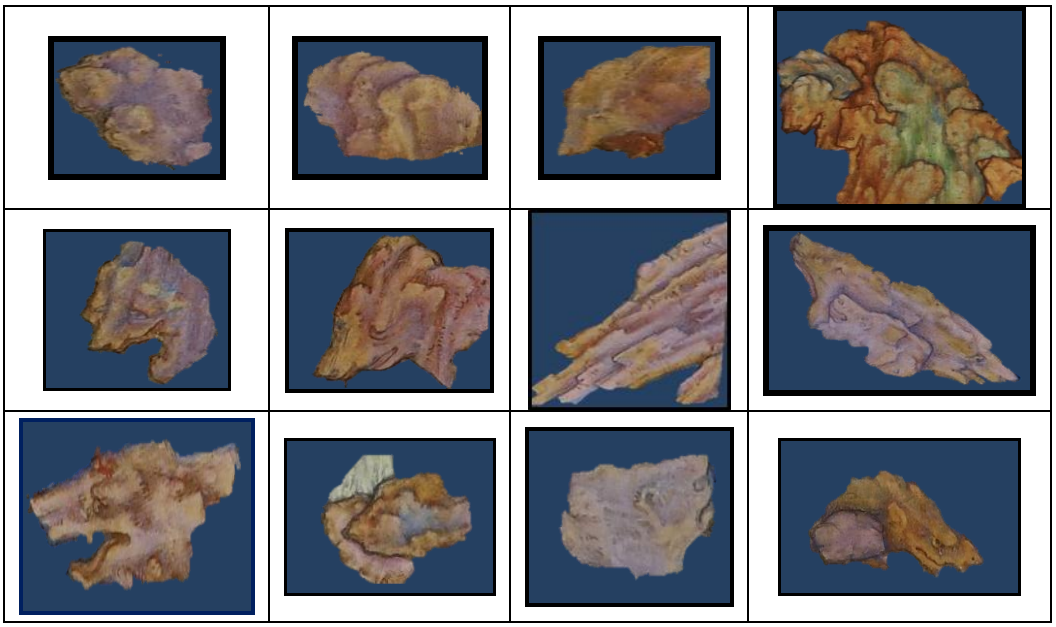

شكل ١٠– أ : التشكيلات المجسمة الحيوانية والخرافية من لوحة رقم ٢٠، عمل الباحث.

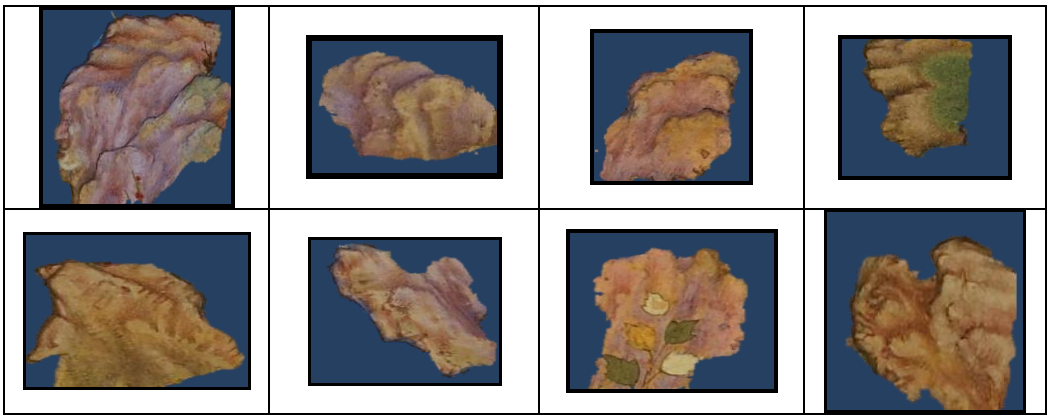

شكل ١٠– ب : التشكيلات المجسمة الآدمية من لوحة رقم ٢٠، عمل الباحث .

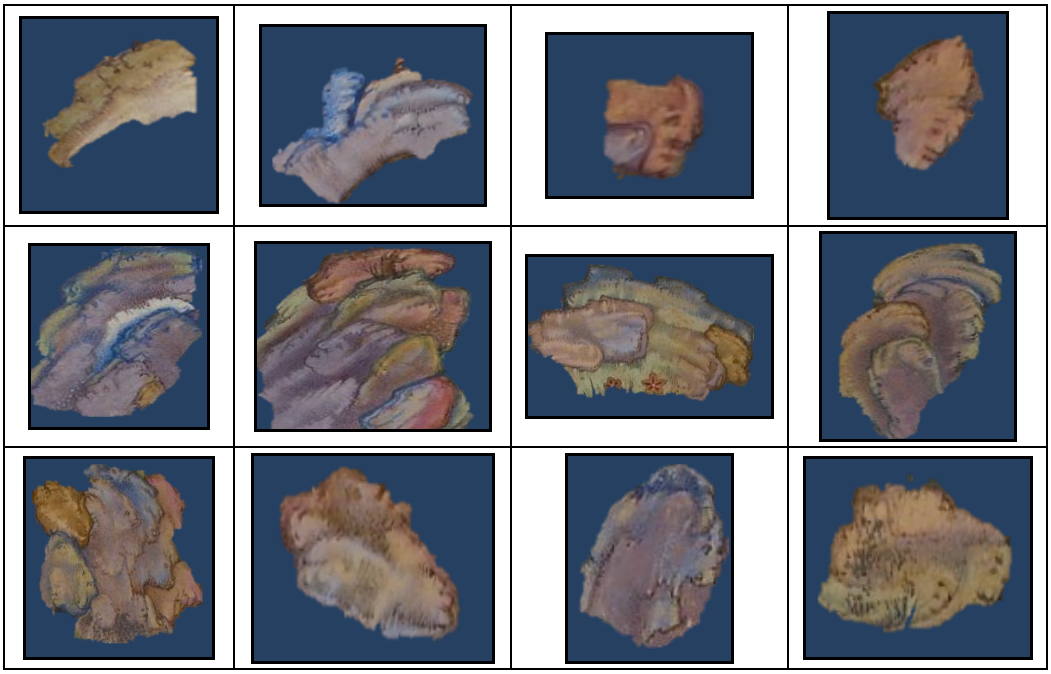

شكل ١١ : التشكيلات المجسمة من لوحة رقم ٢١ ، عمل الباحث .

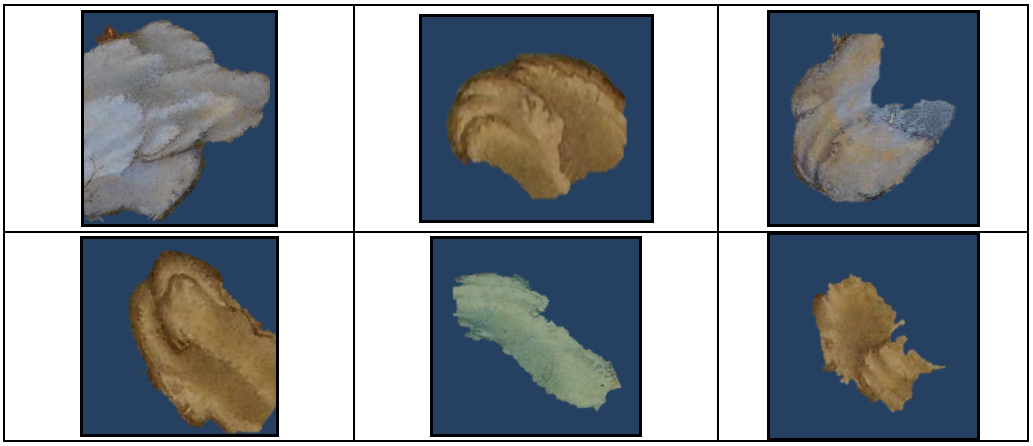

شكل ١٢: التشكيلات المجسمة من لوحة رقم ٢٢ ، عمل الباحث.